وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربيوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان :

المدرسة القرآنية و دورها في تعليم القراءة

دراسة ميدانية بمجموعة من المدارس الابتدائية بدائرة سيدي علي ولاية مستغانم

من إعداد الطالبة :

شريفي فاطمة

تحت إشراف الأستاذة :

اسعد زرهوني فايزة

لجنة المناقشة :

الأستاذة : اسعد زرهوني فايزة	مشرفة و مقررة
الأستاذة : عزوز نوال	مناقشة
الأستاذة : كرابية أمينة	رئيسة

السنة الجامعية : 2017 / 2018

الفهرس

- دعاء وترحم
- شكر
- إهداء
- ملخص الدراسة

1) مقدمة.....ص01
2) الدراسات السابقة.....ص03
3) الإشكالية.....ص06
4) الفرضيات.....ص07
5) أسباب اختيار الموضوع.....ص07
6) أهداف البحث.....ص08
7) أهمية البحث.....ص08
8) منهجية البحث.....ص09
9) تحديد المفاهيم.....ص12

الفصل الأول: المدرسة القرآنية.

- تمهيد.....ص17

1 - الخلفية التاريخية للمدرسة القرآنية.....ص18ـــ19

2 - المؤسسات التربوية القديمة للمدرسة القرآنية.....ص20ـــ23

3 - التعليم القرآني في الجزائر.....ص24ـــ27

4 - واقع الكتاتيب القرآنية ودورها في التعليم القرآني في الجزائر.....ص28ـــ29

5 - أهداف التعليم القرآني في الجزائر.....ص30ـــ31

6 - وظائف المدرسة القرآنية في المجتمع الجزائري.....ص32ـــ35

7 - صفات معلم المدرسة القرآنية ودوره التربوي.....ص36ـــ41

8 - علاقة التعليم القرآني بالمدرسة الابتدائية.....ص42ـــ43

- خلاصة.....ص44

الفصل الثاني: القراءة.

- تمهيد.....ص47

1 – مفهوم القراءة.....ص48ـــ49

2 - نشأة وتطور مفهوم القراءة.....ص49ـــ50

3 – أهمية القراءة.....ص51ـــ53

4 – أنواع القراءة.....ص54ـــ58

5 - طرق تعليم القراءة.....ص58ـــ61

6 - مراحل تعليم القراءة.....ص62ـــ63

7 - مقومات تعليم القراءة.....ص64

8 - العوامل المؤثرة في تنمية مهارة القراءة.....ص65ـــ67

- خلاصة.....ص68

الفصل الثالث: دور المدرسة القرآنية في تعلم القراءة.

- تمهيد.....ص71

1 - المدرسة القرآنية وتعلم القراءة.....ص72

1ـــ1: المستوى التعليمي للتلاميذ.....ص72ـــ73

1ـــ2: الرغبة في القراءة.....ص73

1ـــ3: أداء التلاميذ أثناء حصة القراءة.....ص74

1ـــ4: الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في القراءة.....ص75ـــ76

1ـــ5: تقييم القراءة لدى التلاميذ.....ص76ـــ77

1ـــ6: كيفية قراءة السور القرآنية.....ص77ـــ78

2 - للمدرسة القرآنية واكتساب المعارف.....ص78ـــ79

2ـ1: المستوى المعرفي للتلاميذ.....ص79ـــ80

2ـ2: النتائج التي يتحصل عليها التلاميذ.....ص80ـــ81

2ـ3: أداء التلاميذ أثناء حصة التعبير.....ص 81ـــ82

2ـ4: المدرسة القرآنية فضاء لتنمية القدرات العقلية واكتساب المعارف.....ص82ـــ83

2ـ5: ضرورة التعليم القرآني.....ص83ـــ84

- خلاصة.....ص85
- مناقشة الفرضيات.....ص86ـــ87
- خاتمة.....ص89ـــ90
- قائمة المراجع.....ص92ـــ98
- الملاحق.....ص100ـــ103

دعاء وترحم

بسم الله الرحمن الرحيم

يارب إذا أعطيتني مالا فلا تأخذ سعادتي وإذا أعطيتني قوة فلا تأخذ عقلي وإذا أعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي وإذا أعطيتني تواضعا فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي

وإذا أخذت مني عزيزا أسألك اللهم صبرا جميلا وأسأل الله العلي العظيم أن يتغمد روح الأخت والصديقة والرفيقة برحمته الواسعة ويرحم أبوها

ويجعل هذا العمل في ميزان حسناتها رحمها الله كانت غايتها بأن يكون موضوع المدرسة القرآنية موضوع تخرجنا فقدر وما شاء فعل والحمد لله كثيرا على نعمه

وأسال الله مزيدا من النجاح و التفوق في درب العلم والتعلم.

شكر

"من لم يشكر الناس لم الله"

نتقدم بكل عبارات الشكر والامتنان إلى الأستاذة

المشرفة :فايزة زرهوني

التي لم تبخل علينا بنصحها وإرشادها لفكرة موضوعنا

من بداية انجازنا له إلى أن صار لما عليه الآن ونحن

بصدد عرضه والشكر الموصول كذلك إلى كل

أساتذة علم الاجتماع عامة بجامعتنا

وإلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل والمساعدة

سواء من قريب أو بعيد.

إهداء

الحمد لله ربّ العالمين منزل الكتاب هدى وتذكرة لأولى الألباب والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي خصه بجوامع الكلام وفصل الخطاب وعلى آله وأتباعه يوم الدين وسلم تسليما كثيرا أما بعد: إلى كل من يتخذ من العلم سبيلا للدنيا والآخرة وسعى جاهدا لرفع رايته وتقديس مكانته فمن أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم. إلى كل الباحثين في بحور العلم للبحث عن النور

اهدي جهدي هذا إلى والديّ العزيزين وإلى أخي الكريم علي و كل زملائي وزميلاتي طلبة علم الاجتماع وإلى كل من علمني حرفا كان لي نورا منذ مساري الدراسي.

- **ملخص الدراسة:**

تهدف الدراسة التي بين أيدينا والتي جاءت بعنوان: المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة إلى معرفة مدى مساهمة المدرسة القرآنية بدورها في تعليم القراءة واكتساب القدرات العقلية والمهارات المعرفية, وتمثل ذلك بالتساؤل حول إن كان للمدرسة القرآنية دور في تعليم مهارة القراءة؟

تم تطبيق ميدان الدراسة بمجموعة من المدارس الابتدائية بدائرة سيدي علي من خلال إجراء عدة مقابلات مع معلمي تلك المدارس, وتم اعتمدنا على المنهج المقارن للمقارنة بين التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين بالمدرسة القرآنية ومن أجل توضيح الدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية والذي ينعكس على نتائج التلاميذ داخل القسم, حيث توصلت الدراسة من خلال البحث الميداني بذلك إلى التأكد من صحة الفرضية الأولى المتمثلة في أن للمدرسة القرآنية دور في تنمية مهارة القراءة, وكذا الفرضية الثانية بأن المدرسة القرآنية تساعد على اكتساب المعارف وتنمية المهارات والقدرات العقلية.لأن المدرسة القرآنية كمؤسسة دينية وتربوية تسعى إلى تعليم القراءة والكتابة والحساب وكسب التلميذ سلامة اللغة والتعبير والرغبة في القراءة.

كما أنها عبارة عن مرحلة تحضيرية تساعد على تكوين الجانب الإيجابي بدورها الإيجابي في تمكين التلميذ من اكتساب المهارات والمعارف وتنمية قدراته العقلية من حفظ وتركيز والتفوق في المستوى التعليمي والمعرفي, والانضباط داخل الصف والتحلي بالصفات الخلقية وبناء شخصية التلميذ السليمة, وهذه المؤشرات من بين النتائج التي توضح صحة الفرضيات التي توصلنا إليها.

مقدمة عامة

1) مقدمة:

تعتبر التربية والتعليم من أهم القطاعات التي يرتكز عليهما البناء الاجتماعي من أجل إحداث نهضة علمية وفكرية, لأن تطور المجتمع يرتبط بتطور التعليم و نظرياته وتطبيقاته و التركيز على مناهجه التعليمية سواء كان تعليما رسميا أو تعليما قرآنيا, لذلك تعتبر التربية بمثابة العملية المنظمة التي تعمل على إحداث تغيرات في سلوك الفرد في جميع جوانبه العقلية, الجسمية, الانفعالية و الاجتماعية التي تحدث بين المعلم والمتعلم أثناء عملية التعليم, لذلك فالتربية والتعليم لا يحدثان عشوائيا وفي فراغ وإنما تقوم بها مؤسسات تعليمية مختلفة باختلاف الصبغة التربوية التي تميزها وباختلاف المجتمعات.

ومن بين هذه المؤسسات المدرسة القرآنية التي تعتبر كمؤسسة دينية هامة ذات دور تربوي واضح في البناء النفسي والاجتماعي والتربوي والديني لدى الطفل من أجل تنمية الشخصية الدينية الإسلامية وفق مبادئ وأسس متبعة, كما تعتبر المدرسة القرآنية مؤسسات علمية تربوية إسلامية كان التعليم فيها ومزال يقوم على أساس تحفيظ القرآن الكريم للنشء وتلقين مبادئ القراءة والكتابة و العمل على توفير الأمن النفسي والاطمئنان من أجل خلق جو التعارف والانسجام للطفل مع أقرانه بهدف تكيفه مع الجو الجديد وتهيئته للدخول المدرسي, ورغم الإمكانيات المحدودة وبساطة الوسائل إلا أنّها استطاعت أن تكون جيلا من حفظة كتاب الله عبر الأزمنة وسعت إلى جعل الأطفال يكتسبون القدرة اللغوية,وفصاحة اللسان التي تتيح لهم فرصة التعبير عن أفكارهم بكل طلاقة و تعبيرا صحيحا من أجل إثراء رصيدهم اللغوية .

لذلك تم اختيار موضوع بحثنا لمعرفة أهمية ودور المدرسة القرآنية في تعلم القراءة وللتفصيل في جوانب بحثنا هذا تم اتخاذ فصلين نظريين وفصل ميداني من أجل بلوغ نتيجة البحث وتضمن ذلك مايلي:

العرض التمهيدي للبحث الذي يتضمن المقدمة والإشكالية وتحديد المفاهيم الخاصة بالموضوع و المنهجية والمقاربة النظرية المتبعة و أدوات جمع البيانات المقابلة, الملاحظة, والمنهج....الخ

الفصل الأول: حيث جاء هذا الفصل بعنوان المدرسة القرآنية تضمن في محتواه ثمن مباحث توضح الخلفية التاريخية للمدرسة القرآنية, وعرض المؤسسات التربوية القديمة للمدرسة القرآنية,

إضافة إلى المراحل التاريخية التي مر بها التعليم القرآني في الجزائر قبل ـأثناء ـ وبعد الاحتلال الفرنسي للجزائر والأهداف المرجوة منه, والتحدث عن واقع الكتاتيب القرآنية في الجزائر والتعليم القرآني فيها,ومعرفة وظائف المدرسة القرآنية,وصفات معلم المدرسة القرآنية ودوره التربوي وتحديد العلاقة بين التعليم القرآني والتعليم الابتدائي.

الفصل الثاني: جاء بعنوان القراءة وتضمن كذلك ثمن مباحث للتعريف بالقراءة ونشأة وتطور مفهومها, وتوضيح أهميتها, وعرض مختلف أنواع القراءة إضافة طرق ومراحل تعلمها, والمقومات التي ترتكز عليها و العوامل المؤثرة في تنمية مهارة القراءة.

الفصل الثالث: وجاء هذا الفصل خاص بميدان البحث من خلال إجراء المقابلات في مؤسسات ابتدائية مع عينة من المعلمين وتم فيه تحليل محاور المقابلات وعرض نتائج الفرضيات وفي الأخير تقديم بعض الاقتراحات.

2) الدراسات السابقة: من بين الدراسات السابقة التي ارتأينا أنها ذات الصلة بموضوع بحثنا مايلي:

الدراسة الأولى: قام بها يونسي بن بلة,برابح أحمد و دليوج زينب تحت عنوان دور الروضة والمدرسة القرآنية في التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي,دراسة مقدمة لنيل شهادة ليسانس تخصص علم الاجتماع التربوي, بجامعة زيان عاشور بالجلفة سنة 2010/2009م.

ـ تهدف الدراسة إلى التساؤل حول أيهما لها الأثر الأكبر في التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي الروضة أو المدرسة القرآنية؟.

ـ افترضت الدراسة أن هناك تفاوت بين الروضة والمدرسة القرآنية في التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي وذلك حسب المواد الدراسية.

ـ اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن, واعتماد عينة غير احتمالية أي العينة القصدية واستخدام الملاحظة والاستمارة.

توصلت الدراسة إلى أن تلميذ المدرسة القرآنية أعلى تحصيل من تلميذ الروضة في المواد الأدبية لارتباطها الشديد بالقرآن الكريم, أمّا المواد العلميّة والتقنية فقد كان التفوق كميا لأطفال الروضة, لكن واقعيا التفوق كان لجنس ذكور المدرسة القرآنية, كما أنه كان لجنس إناث الروضة.

الدراسة الثانية: قام بها زيرق حمان بعنوان دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ(دراسة ميدانية بمدينة الجلفة), مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير تخصص علم اجتماع التربية,بجامعة محمد خيضر بسكرة سنة 2012/2011.

ـ تهدف الدراسة إلى التساؤل حول ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ وذلك بالوقوف على التعليم القرآني عبر مختلف المؤسسات التي احتضنته, ودوره في إثراء العملية التربوية, ودعم القيم لأفراد المجتمع في ظل تفشي مظاهر الانحراف وغياب الضبط الاجتماعي والغزو الثقافي لبيوت, وعقول الكثير من أفراد المجتمع مما انعكس سلبيا على مردود التحصيل الدراسي.

ـ اعتمدت الدراسة على الملاحظة والاستمارة وتبني المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة بعد تفريغ البيانات وتفسيرها موضوعيا إلى التأكيد من صحة الفرضية لذلك فإن للمدرسة القرآنية دور في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ, ومن هذا المنطلق وجب الاعتناء بالمدرسة القرآنية كونها مؤسسة أصلية لها دور في بناء المجتمع والحفاظ على قيمته وهويته العربية الإسلامية.

الدراسة الثالثة: دراسة قامت بها هاجر هنانو بعنوان التعليم قبل المدرسة ودوره في تنمية المهارات المعرفية للطفل(دراسة مقارنة بين التعليم والتعليم القرآني), مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي دراسة ميدانية في بعض الابتدائيات بدائرة دورلال ولاية بسكرة سنة 2016/2015.

ـ تهدف الدراسة إلى التساؤل حول دور كلا من التعليم التحضيري والتعليم القرآني في تنمية مهارات الطفل المعرفية, ومحاولة الكشف عن دور التعليم قبل المدرسة في تنمية المهارات المعرفية للطفل وإيضاح أوجه الاختلاف والتشابه بينهما في القيام بهذه التنمية.

ـ اعتمدت الدراسة على عينة القصدية المكونة من معلمي السنة الأولى من الطور الابتدائي والمنهج المقارن,واعتماد أداة الاستمارة والمقابلة في جمع البيانات.

ـ توصلت الدراسة من خلال البحث الميداني إلى أنّ لمؤسسات التعليم قبل المدرسة والمتمثل في التعليم التحضيري والتعليم القرآني دور في تنمية المهارات المعرفية للطفل والمتمثلة في مهارة الاستماع والكتابة و القراءة والحساب,إذ تم إثبات أنّ للتعليم القرآني دور ايجابي وفعال في تنمية مهارتي الاستماع والكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بالمقارنة مع التعليم التحضيري الذي تلقاه التلاميذ من خلال إثبات تفوق التلاميذ الذين درسوا تعليما قرآنيا في مؤسسات التعليم القرآني على تلاميذ التعليم التحضيري.

الدراسة الرابعة: قامت بها عطية بن عبد السلام, مرية تاوتي وخديجة الكر بعنوان دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم الابتدائي,مذكرة تخرج ضمن مستلزمات نيل شهادة ليسانس تخصص علم الاجتماع التربوي بجامعة عاشور زيان بالجلفة سنة2011/2010م.

ـ هدفت الدراسة إلى التساؤل: هل للمدرسة القرآنية دور في إعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم المدرسي؟ ومعرفة مدى مساهمة المدارس القرآنية في تمكين الطفل من التكيف مع المحيط الاجتماعي والثقافي.

ـ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وعينة من معلمي المدارس الابتدائية واستخدام أداة الملاحظة والمقابلة والاستمارة في جمع البيانات حول الموضوع.كما توصلت الدراسة إلى التأكد من صحة الفرضية من خلال النتائج المتحصل عليها,وتبين جليا أن الدور الإيجابي للمدرسة القرآنية في إعداد الطفل لمرحلة التعليم المدرسي وتهيئته للتكيف مع الظروف الجديدة التي سيواجهها في الدخول المدرسي وتبين ذلك أن للمدرسة القرآنية دور إيجابي في إعداد الطفل لمرحلة التعليم الرسمي.

3) الإشكالية:

إنّ المجتمع بطبعه يهدف إلى غرس مبادئه وقيمه وإحداث تشكيل لسلوك أعضائه الصغار فيطبع فيهم ما يراه لازما لاستمرار بقائه ويحاول فك السلوكات الغير مرغوبة لاستقراره,وذلك عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة التي تبدأ مع الطفل منذ ولادته من الأسرة إلى المدرسة سواء كانت رسمية أو غير رسمية, ومن بين هذه المؤسسات المدرسة القرآنية كمؤسسة دينية هامة ذات دور تربوي واضح في تربية النشء الصاعد على تحفيظ القرآن الكريم,والعمل على ضبط معالم الشخصية الإسلامية للطفل, حيث تعتبر المدرسة القرآنية بمثابة المؤسسة الأصلية لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم كانت في بداية نشأتها عبارة عن كتاتيب,ومدارس للتربية والتعليم استمر وجودها طيلة فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر,ومازالت قائمة لوقتنا الراهن.

وبالرغم من تطور المجتمع ومؤسساته إلا أن الصلة بالمدرسة القرآنية, والأفراد لا تزال مستمرة, وباعتبارها نسق اجتماعي شأنها شأن المؤسسات الاجتماعية الأخرى تمثل المكان الأنسب الذي يتلقى فيه الطفل المبادئ والقيم الإسلامية ويتعلم الحروف والأعداد قصد تهيئة للالتحاق بالمدرسة الرسمية , وهنا أظهر المربون بأن « العملية التربوية تبدأ قبل أن يبدأ الطفل الدراسة في المدرسة الابتدائية, وأوجدوا أنّ النمو الحسي و العقلي السليم يعتمدان على البيئة الصالحة ليس في المنزل وحده بل وفي البيئة التي تعيش فيها الطفل »[1] كما أن إنشاء المدرسة القرآنية يمثل الجو المناسب والبيئة الصالحة التي تزود الطفل بمعارف لتنمية وتهيئة معارفه وقدراته قصد تدريبه على ملكة الحفظ وحب القراءة واكتساب مهارات لغوية وتوفر له فرص الاندماج والتفاعل داخل الصف وقدرته على القراءة التي تعد من المحاور الرئيسية في حياة الطفل حيث تعمل على تنميته بصورة عامة في اكتساب عادات حسنة وحسن الإصغاء, وبما أنّ المدرسة القرآنية تعمل على إثراء هذه المهارة فلا بد من البحث في القواعد الأساسية التي تعتمدها هذه المؤسسة في تنمية مهارة القراءة وبناءا على ما سبق نطرح الإشكال التالي:

هل للمدرسة القرآنية دور في تعليم مهارة القراءة ؟

[1]– رابح تركي, **أصول التربية والتعليم**, المؤسسة الوطنية للكتاب, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 1990م, ص85.

4) الفرضيات:

- للمدرسة القرآنية دور في تنمية مهارة القراءة.
- إنّ المدرسة القرآنية تساعد الطفل على اكتساب المعارف وتنمية المهارات و القدرات العقلية.

5) أسباب اختيار الموضوع:

مما لا شك فيه أن أي دراسة علمية تدفع إليها جملة ن الأسباب الذاتية والموضوعية التي تجعل من الباحث يهتم بها ويحاول دراستها وعليه جاءت أسباب اختياري لهذا الموضوع على النحو التالي:

5-1 أسباب ذاتية:

- كون هذا الموضوع يقع في مجال تخصصنا التربوي, واعتباره من متطلبات نيل شهادة الماستر.

- رغبة الزميلة"شاشو كريمة"رحمها الله برحمته الواسعة بأن يكون موضوع المدرسة القرآنية موضوع تخرجنا لهذه السنة.

- لفت انتباهنا لعودة انتشار هذه المدارس في المجتمع مما أثار فضولنا لمحاولة معرفة دورها التربوي والديني في تنشئة الأطفال وتهيئتهم للتعليم المدرسي الرسمي.

- محاولة معرفة مكانة المدرسة القرآنية ودور التعليم القرآني في المحافظة على هوية الإنسان المسلم.

- معرفة الأسباب التي تدفع بالآباء لتسجيل أبنائهم في المدارس القرآنية.

5-2 أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات العلمية الأكاديمية التي اهتمت بهذا الموضوع رغم النفع الذي يعود به على الفرد والمجتمع المسلم.

- اعتبار المدرسة القرآنية مجالا خصبا أو مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تستحق الدراسة.

ـ معرفة الدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية في تعليم وتلقين مبادئ القراءة.

ـ معرفة التباين في المستوى بين التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين بالمدرسة القرآنية.

6) أهداف الموضوع: يرمي البحث إلى بعض النقاط تتلخص فيما يلي.

ـ معرفة نسبة الإقبال على المدارس القرآنية مقارنة بالسنوات الماضية.

ـ معرفة ما إن كان لهذا النوع من التعليم دور في تنمية القدرات الفكرية والمعرفية ومهارات القراءة التي تساعده في التعليم المدرسي.

ـ معرفة المستوى التعليمي خلال الموسم الدراسي للتلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية.

ـ معرفة الدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية في تلقين وتعليم المبادئ الأولى القراءة.

7) أهمية الموضوع:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه,أي أن المدرسة القرآنية ودورها الفعال الذي قامت به في الماضي من حيث ما قدمته من تنشئة للأفراد في المجتمع على حفظ كتاب الله والحفاظ على الشخصية الإسلامية لازال قائما, ولم يقتصر على ذلك فقط بل تعدت ذلك إلى جانب تحفيظ القرآن الكريم تلقين مبادئ القراءة والكتابة وتعليم الحساب وتحفيظ بعض الأحاديث النبوية المتعلقة بالعقائد والأركان والأخلاق بهدف التكوين المتكامل لشخصية الطفل المسلم.

الانتشار الواسع للمدارس القرآنية وتزايد عددها في وقتنا الحالي فإن دورها في الماضي كان تحفيظ القرآن الكريم والأحاديث,ومع التطور العلمي الحاصل والتغيرات المرافقة له على جميع المستويات خاصة في المجال المعرفي والوسائل التعليمية فإن هذا يجعلنا بحاجة إلى معرفة ما تقدمه المدارس القرآنية من معارف ومهارات لتنمية القدرة على تعليم القراءة.

8) الإجراءات المنهجية:

8-1 المنهج: إنّ طبيعة الموضوع هي التي تحدد لنا طبيعة المنهج المعتمد والموضوع الذي نحن بصدد دراسته يتمحور حول التعليم القرآني وآثره في تعليم القراءة,والمنهج بهذا المفهوم يعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم فقد يعتمد الباحث المنهج وفق طريقة معينة لاكتشاف الحقيقة واكتساب المعرفة الجديدة وتختلف المناهج حسب نوع الدراسة أو مشكلة معينة[1] ولهذا الغرض اعتمدنا على المنهج المقارن لتناسبه مع موضوع بحثنا فهو يشير إلى إجراءات تهدف إلى توضيح وتصنيف عوامل السببية في ظهور ظواهر معينة وتطورها وكذلك أنماط العلاقة المتبادلة في داخل هذه الظواهر بينها وبين بعضها البعض وذلك بواسطة توضيح التشابهات والاختلافات التي تبينها الظواهر التي تعد من نواح مختلفة قابلة للمقارنة.[2]

8-2 المقابلة: تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية.كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث والمقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية.[3] وقد عرف **إنجلش** المقابلة بأنها "محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج."[4] وعلى هذا الأساس اعتمدنا على أداة المقابلة باعتبارها الأداة المناسبة لموضوع بحثنا والتي تتوافق مع أسئلة المقابلة المفتوحة التي تم طرحها على عينة من معلمي المدارس الابتدائية والتي انحصرت من أجل الحصول على المعلومات الخاصة بعدد التلاميذ في القسم وخاصة الدارسين بقسم التعليم القرآني أي المدرسة القرآنية,ومستواهم التعليمي وتمت المقابلة في وقت مناسب وجو رحب أولا مع مديري المدارس الابتدائية للتعريف لهم بموضوع الدراسة وكيفية إجرائها

---

[1]–محمد محمود الذنيبات, **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر,1995,ص89.

[2]–عاطف علبي, **المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية**, المؤسسات الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع, ط1, 2006 ,ص27.

[3]–محمد زياد عمر, **البحث العلمي:مناهجه وتقنياته**,مطابع الهيئة المصرية للكتاب, القاهرة,ص154.

[4]–محمد شفيق, **البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, 1985, ص106.

ميدانيا في مدرستهم الابتدائية وبعد أن تسنى لنا الإقبال تمت المقابلة مع جميع أفراد العينة من المعلمين.

3-8 الملاحظة: تتميز الملاحظة عن غيرها من أدوات جمع البيانات بأنها تفيد في جمع البيانات التي تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة بحيث يمكن ملاحظتها دون عناء كبير ثم أنها تفيد في جميع البيانات في الأحوال التي يبدي فيها المبحوثين نوعا من المقاومة للباحث يستطيع أن يستخدمها في الدراسات الاستكشافية والوصفية والتجريبية.[1] كما أن الملاحظة تعرف بأنها توجه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه بهدف الكشف عن الصفات والخصائص وكسب معرفة جديدة عن ظاهرة معينة[2]

ومادامت الملاحظة تتصل عموما بمراقبة سلوك الأفراد, فهي تساعد كثيرا في مراقبة سلوك التلاميذ لهذا قمنا بملاحظة الفارق بين التلاميذ الذين سبق لهم الالتحاق بالمدرسة القرآنية والذين لم يلتحقوا بها سواء في تعامل داخل الأقسام الابتدائية أو خارجها في ساحة المؤسسة التربوية (المدرسة الابتدائية).

4-8 العينة: إن موضوع بحثنا هو الذي يحدد لنا اختيار العينة المناسبة للدراسة, ويقصد بالعينة الحالات الجزئية أو المفردات التي يتوفر لكل منها الخصائص التي حددها الباحث وليس من الضروري أن تكون وحدة العينة أسرة أو نظاما أو مؤسسة ما وحجم العينة هو عدد الحالات المختارة للدراسة والبحث باعتبارها ممثلة للمجتمع الأصلي.[3]

وعليه فإن العينة المختارة من المدارس الابتدائية ووفقا لطبيعة الموضوع تمثلت العينة في اختيار معلمي المدارس الابتدائية بطريقة قصديه التي بلغ عددها حوالي 13 معلما.

لقد تمت دراستنا الاستطلاعية لميدان بحثنا هذا منذ بداية شهر مارس إلى غاية العاشر من شهر مايو بمجموعة من المدارس الابتدائية بدائرة سيدي علي بموافقة من قبل مدراء تلك المدارس الآتية

---

[1]–عبد الباسط محمد حسن, **أصول البحث الاجتماعي**, مكتبة الانجلو مصرية, ط3, القاهرة, 1971, ص241.

[2]–محمود زيدان,**الاستقراء والمنهج العلمي**, مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر, القاهرة,ط4,1980ص46.

[3]–محمد أحمد بيومي, علي عبد الرزاق وآخرون, **منهجية البحث العلمي والاجتماعي**, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, ط1, 2003, ص309.

أسمائها كالتالي:المدرسة الابتدائية الشهيد بن صافي الحبيب ـ مدرسة أول نوفمبر 1945 ـ مدرسة الشهيد صحراوي محمد ـ مدرسة الإخوة الشهيدين بن نعمة ـ مدرسة الشهيدين الإخوة فيطاس.

8ـ5 المقاربات النظرية المعتمدة:

اعتمدنا في دراسة موضوعنا هذا **النظرية البنائية الوظيفية** التي استثمرها علم الاجتماع من فكرة البناء والوظيفة في دراسته للمجتمعات والمؤسسات. فالمؤسسة أو النسق الفرعي له بناء يتحلل إلى عناصر بنيوية يطلق عليها الأدوار,ولكل دور وظيفة.وهذه الوظائف مكملة لبعض,وذلك أن التكامل بين البني و الوظائف.[1] ومن هذا المنطلق نظرت البنائية الوظيفية إلى المدرسة القرآنية والمدرسة الابتدائية كبناء مستقر وثابت نسبيا يتألف من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها وباعتبار المدرسة القرآنية نسق اجتماعي داخل النسق العام يؤدي كل منها بالضرورة وظيفة إيجابية تخدم البناء العام وجميع عناصر هذا البناء تعمل في إطار من الاتفاقيات المشتركة والإجماع لقيمي.[2] لأن المدرسة عبارة عن نسق كلي والمعلم والمتعلم عبارة أنساق فرعية داخلها.

كما اعتمدنا في بحثنا هذا على **النظرية التفاعلية الرمزية** باعتبارها تهتم بتحليل الأنساق الاجتماعية الصغرى, فهي تدرس الأفراد في المجتمع ومفهومهم عن المواقف, والمعاني, والأدوار وأنماط التفاعل وغير ذلك من الوحدات الاجتماعية الصغرى. ومن أبرز ممثلي هذه النظرية **تشارلز كولي** , جورج **هربرت ميد**, **هربرت بلومر**. حيث تدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسين هما الرموز والمعاني على أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض.[3] لأن هدف المدرسة القرآنية تعليم مبادئ القراءة والكتابة ولا يتضح ذلك إلا بعد تلقين الحروف والكلمات من خلال ترجمة الرموز والدلالات التي تحملها.

[1]–إحسان محمد حسن, **النظريات الاجتماعية المتقدمة**, دار وائل للنشر, بغداد, ط1, 2005, ص51.

[2]–محمد عبد الكريم الحوراني, **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**, دار مجد لاوي,عمان, ط1, 2008,ص109.

[3]–رولان دورون وفرانسوا زيارو, **موسوعة علم النفس**, المجلد الأول, منشورات عويدات, بيروت, ط1, 1997, ص372.

9) تحديد المفاهيم الإجرائية:

9-1 المدرسة القرآنية:

لغة: من درس يدرس, درس الشيء بمعنى طحنه وجزءه, درس جزءه, وسهل ويسر تعلمه على أجزاءه, فيقال درس الكتاب يدرسه دراسة, بمعنى قراءة وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه, والمدرسة مكان الدرس والتعليم ويقال هو من مدرسة فلان:على رأيه ومذهبه.[1]

اصطلاحا: هي مؤسسة دينية تعليمية تابعة لوزارة الشؤون الدينية يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار، أي من الأطفال الصغار إلى الراشدين، وتتباين فيها مستويات التعلم، وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة الإسلامية.[2]

-كما يعرفها الدكتور **أبو القاسم سعد الله:**"بأنها اقل وحدة في التعليم الابتدائي" وكانت هذه المؤسسات تعلم وتربي الأطفال على ضوء وهدي القواعد الإسلامية وعلى حفظ النمط الاجتماعي المحدد,وتقوم بتحفيظ القران الكريم وتساهم أيضا في إعطاء قسط من المعارف التي تساعد على بناء وإنماء منظومة ثقافية ودينية في المجتمع إلى جانب ذلك كانت المدارس تعد شعبا متخصص لا يوجد فيه إلا عدد قليل من الأميين،إضافة إلى حفظ القران الكريم كما أن تكرار التعليم فيها يمرن اللسان على الفصاحة،والقراءة ثم الكتابة من خلال الاعتناء بالخط.[3]

إجرائيا: نقصد بالمدرسة القرآنية في بحثنا هذا تلك المؤسسة التربوية الدينية وهي عبارة عن حجرة أو مكان تعليمي داخل المسجد يجتمع فيها تلاميذ لحفظ القرآن الكريم وتلقين مبادئ الدين يتولى تدريسهم معلمين متخرجين من مدارس التعليم القرآني وفق طريقة منهجية معينة, ولا يقتصر التعليم فيها على حفظ القرآن الكريم فقط بل تعدى ذلك إلى تعليم مبادئ القراءة والكتابة والخط وغرس بعض القيم التربوية كالصدق والإحسان إضافة إلى مساعدة المتعلم وتهيئته للمراحل الدراسية اللاحقة كالعمليات الحسابية والحفظ للسور والأناشيد وغيرها.

---

[1]-ابراهيم مصطفى, وآخرون, **المعجم الوسيط ج1**, دار الدعوة, القاهرة, 2010,ص281.

[2]-مديرية التعليم الأساسي, **الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)** اللجنة الوطنية للمناهج, 2008,ص07.

[3]-أبو القاسم سعد الله, **تاريخ الجزائر الثقافي(من القرن العاشر إلى الرابع عشر) ج1**, الشركة الوطنية للنشر والتوزيع, الجزائر, 1981, ص277.

2ـ9 التعليم:

لغة: التعليم في اللغة هو من الفعل علم, وعلمه الشيء تعليما فتعلم, ومنه قوله تعالى:﴿ وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين ﴾.[1]

اصطلاحا: يقصد بالتعليم أنه عملية مقصودة أو غير مقصودة تتم داخل المدرسة أو خارجها في أي وقت يقوم بها المعلم أو غير المعلم.[2] وكما يذكر **إبراهيم ناصر** في كتابه أسس التربية أن التعليم "هو مجهود شخص لمعونة شخص آخر على التعلم أي نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم بقصد إكسابه المعرفة وتحضير قواه العقلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلم.[3]

إجرائيا: التعليم هو عملية الكسب والتلقين للعلوم والمعارف والقراءة والكتابة, في ضوء ما تقدمه المدرسة القرآنية للمتمدرسين سواء كان تعليم رسمي أو غير رسمي يتم فيه بذل جهد من قبل المعلم ليتفاعل مع طلبته بهدف تطوير وتنمية قدراتهم الذهنية وتهيئتهم للدخول المدرسي الإلزامي والتفاعل مع زملائهم في الوسط المدرسي.

3ـ9 القراءة:

لغة: يعرفها **محمد أبي بكر الرازي** بأنها الجمع والضم يقال:" قرأ الشيء قراءة أي جمعه وضمه.[4]

قال **محمد عدنان سالم** في كتابه ـ القراءة أولاـ " إنّ القراءة تعني الجمع والضم والتوزيع والإبلاغ, وقد تكون جهرا أو سرا, وقد تكون استماعا كما حدث بدء الوحي". وكذلك يحدث في حلقة تحفيظ القرآن للذين لا يقرؤون, وعن طريق الأشرطة من محاضرات وقراءات لبعض القراء.[5]

---

[1]–القرآن الكريم, **سورة البقرة,** الآية 31.

[2]–عبد المنعم الميلادي, **القراءة...المكتبة المدرسية,** مؤسسة شباب الجامعة, الإسكندرية,2007,ص43.

[3]–محمد الطيطي, وآخرون, **مدخل إلى التربية**, دار المسيرة للنشر والتوزيع,عمان,ط1, 2002, ط2, 2009, ص238.

[4]–عبد الله الكندري, وآخرون, **علم النفس اللغوي,** منشورات ذات السلاسل, الكويت,2006,ص130.

[5]–حسن شحاتة مروان,**المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها,** مكتبة الدار العربية للكتاب, القاهرة,ص134.

اصطلاحا: القراءة هي نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها وعندما يتقدم التلميذ في القراءة يمكنه أن يدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه دون صوت أو تحريك شفتيه.[1]

إجرائيا: القراءة هي ترجمة ما تقع عليه العين من شكل الحرف وطريقة نطقه,والقدرة على تشكيل حروف وكلمات وجمل وتحويلها إلى أصوات مسموعة أي إلقاء النظر على ما هو مكتوب والنطق به والقراءة التي تعنى بها المدرسة القرآنية هي قراءة السور القرآنية,والأحاديث النبوية التي تساعد المتعلم على تنمية مهاراته للحفظ والاستيعاب في المدرسة الابتدائية.

[1]–فهد خليل زايد, **استراتيجيات القراءة الحديثة**, دار يافا العلمية للنشر والتوزيع, عمان,2006,ص09.

الفصل الأول:

المدرسة القرآنية

الفصل الأول: المدرسة القرآنية

❖ **تمهيد:**

1 - الخلفية التاريخية للمدرسة القرآنية

2 - المؤسسات التربوية القديمة للمدرسة القرآنية

3 - التعليم القرآني في الجزائر

4 - واقع الكتاتيب القرآنية ودورها في التعليم القرآني في الجزائر

5 - أهداف التعليم القرآني في المدرسة القرآنية

6 - وظائف المدرسة القرآنية في المجتمع الجزائري

7 - صفات معلم المدرسة القرآنية ودوره التربوي

8 - علاقة التعليم القرآني بالمدرسة القرآنية

❖ **خلاصة**

- **تمهيد:**

تعتبر المدرسة القرآنية مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ذات دور تربوي وديني هام منذ شمس النبوة وبزوغ فجر الإسلام, حيث عرف العالم الإسلامي خلال مساره التاريخي نظاما تعليميا بمختلف مؤسساته التربوية.التي شاهدتها المدرسة القرآنية في تخصيص أماكن لتعليم القران الكريم, وتلقين مبادئ الدين, وترسيخها. ورغم اختلاف العصور والأحداث إلا إن التعليم القرآني سار وفق هدفه التربوي والديني, ومزال يقوم بذلك بمختلف الوسائل, والوظائف التي تقوم عليها المدرسة القرآنية. ولتوضيح ذلك تطرقنا في فصلنا هذا لمعرفة الخلفية التاريخية للمدرسة القرآنية إضافة إلى التعليم القرآني في الجزائر بمراحله المختلفة, وعلاقته بالتعليم الابتدائي, ودور المعلم التربوي للمدرسة القرآنية, والصفات التي يتحلى بها.

1: الخلفية التاريخية للمدرسة القرآنية

يوطئ لنا هذا التمهيد بأن اسم المحضرة كان يطلق على المدرسة القرآنية قديما وكانت تعتبر من المؤسسات التربوية العتيقة لما تقدمه لطالب العلم من معارف وعلوم متنوعة,آداب وأخلاق لذا فإن« المحضرة كانت تطلق في عصور خلت على المدارس القرآنية في بلاد المغرب. ثم انحصر استعمال هذا المصطلح وبقى حيا في بلاد شنقيط علما فيها على مؤسسة تربوية ثقافية يمكن أن توصف بأنها جامعة شعبية,بدوية متنقلة فردية التعليم,وطوعية الممارسة, فهي الشعبة التي كانت تفتح أبوابها أمام جميع الطلاب من مختلف المستويات الثقافية والفئات العمريّة,الجنسية,والاجتماعية لكل حسب حاجته,وطاقته الذهنية ومستواه العلمي»[1]

ولا يخفى عنا أن الجدير بالذكر هو تاريخ الأمة الإسلامي الذي يدعو إلى دين الحقّ, وبناء مجتمع إسلامي قائم على أسس, وقواعد دينية.وانّ من« يتبع هذا التاريخ يرى أن إنشاء أول مسجد في الإسلام كان على يد الرسول صلى الله عليه وسلم هو مسجد قباء الذي يُعد نقطة بداية لارتباط المجتمعات الإسلامية بنشأة ,وبناء المسجد فحين بني عتبة بن غزوان البصرة أقام مسجد الجامع فيها ,وبعد فتح الإسكندرية اختار عمرو بن العاص موقع الفسطاط سنة (21ه),وجعل مسجدها وسطا ومن حوله تفرقت الطرقات .كما كان المسجد الحرام بمكة المكرمة يمثل نقطة البدء في نشأة المجتمع حوله وأيضا المسجد النبوي بالمدينة المنورة »[2]

كما كانت المدارس القرآنية في بادئ الأمر يتهم بتحفيظ القرآن الكريم ومبادئه, ومختلف الفنون والعلوم.كما يبدي أهل غرب إفريقيا حفظ القرآن الكريم أهمية قصوى وهو حال الكثيرين من المجتمعات الإسلامية وذلك بشهادة الرحالة المؤرخ الكبير ابن بطوطة حيث ذكر ذلك إبان زيارته لمملكة مالي الإسلامية في سنة 1352م.[3]

وكان دخول الإسلام والمسلمين للجزائر بقيادة عقبة بن نافع مما ترتب عنه تعلم الدين وواجباته من فرائض ,وسنن ,وقواعد تعلم القرآن الكريم لتكوين أفكار المسلمين ,وتشكيل شخصياتهم وفق ركيزة الدين الإسلامي الحنيف ,وبذلك أنشئت الكتاتيب والزوايا ,والمساجد في كل بقعة دخلها الإسلام حتى قال البعض « انّه لم يخلي منها حي من الأحياء في المدن ولا قرية من القرى في الأرياف »[4]

تم انتشار الدين الإسلامي على سائر الأمة الإسلامية من أجل سيرتها على النهج الصحيح وكان ذلك وبفضل المساجد التي كانت منارات لنشر العلم ,والتعليم إلى أن أصبحت المدرسة القرآنية التابعة للمسجد تقوم من أجل إتمام مهامه ,وتلقين مبادئ القراءة والكتابة وتربية النشء الصاعد.

---

[1] -خليل النحوي ,**أفاق الثقافة والتراث** ,المنظمة العربية والثقافة والعلوم ,تونس, 1998, ص85.

[2] - نعيمة إبراهيم, **الدور السوسيولوجي للمسجد وعلاقته بالواقع الاجتماعي للشباب**, المؤتمر العاشر للدورة العالمية للشباب الإسلامي, القاهرة, 30 شوال -03 ذي القعدة 1427ه, بحوث المحور الثاني, ص513.

[3]- ابن بطوطة ,**تحفة النظار في غرائب الأمصار** , دار الكتب العالمية ,بيروت ,ط2, 2002,ص698.

[4] - رابح تركي,**التعليم القومي والشخصية الجزائرية** ,ديوان المطبوعات الجامعية ,ط2,الجزائر,1982,ص235.

2: المؤسسات التربوية القديمة للمدرسة القرآنية

شملت المؤسسات التربوية القديمة كلا من الكتاتيب والمساجد والرابطات والمكتبات العمومية والخاصة وقصور الأمراء, ودورا لعلماء, وحتى الدكاكين.[1]

وظهر هذا التعليم في أواخر القرن الأول الهجري في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز حيث قام هذا الأخير ببعث عشرة فقهاء أهل علم, وفضل فقاموا بنشر تعاليم الإسلام أحسن قيام.[2]

ويقول ابن خلدون في هذا الموضوع وكان هؤلاء الصحابة والتابعون هم أول المعلمين في القيروان الذين نشروا القرآن والسنة, ومبادئ اللغة العربية بين أبناء البربر وبذلك تم إسلام البربر وأصبحت لغتهم العربية. [3]

لقد شملت المدرسة القرآنية على العديد من المرافق ومختلف الأماكن كوسيلة بهدف نشر تعاليم الدّين. وكان ظهور ذلك في أواخر القرن الأول الهجري بعهد الخليفة عمر بن عبد العزيز حيث ارتكز التعليم في تلك الفترة على بعث أهل العلم والكثير من المسلمين للمساهمة في إنشاء المؤسسات المختلفة وتعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة واللغة العربية و تلقين مبادئ الدّين الإسلامي ,والتقرب إلى الله .وكانت مختلف هذه المؤسسات عادة تلتحق بالمسجد وعادة أخرى تكون بعيدة منه , كما أن المؤسسات التربوية القديمة للمدرسة القرآنية تمثلت في الزوايا والمساجد والكتاتيب وكانت المقصد الأول لتعليم الطفل المبادئ الأساسية إضافة إلى حفظ القرآن الكريم وتبرز فيما يلي :

---

[1] - العبيدي التو زري, إبراهيم, تاريخ **التربية بتونس,** الشركة الوطنية للنشر, تونس, ب-ت, ص97.

[2]- بن أحمد التيجاني عبد الرحمن,**الكتاتيب القرآنية بندرومة 1900الى1977**,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر ,1983,ص13.

[3] - ابن خلدون, **المقدمة**, مطبعة محمد عاطف, مصر بدون تاريخ, ص416.

2-1: المسجد

المسجد هو مكان للعبادة ومدرسة لتعليم الناس القرآن, والكتابة وتحفيظهم كتاب الله وهو جامعة مفتوحة تعقد فيها حلقات و مركز إعلامي للإسلام وملجأ لمن لا ملجأ له, كما يعد أكبر معهد للدراسة. فلم تكن المساجد للعبادة وحدها ولكن كانت تؤدي فيها أعمال مختلفة ,فهي مكان تقام فيه الصلاة وتخطب فيه الخطب وكان محكمة لتقاضي, والذي بهمنا الآن أنه كان معهد للدراسة بل وأكبر مثال على ذلك مسجد عمرو في مصر ,مسجد البصرة ,الكوفة,والحرم المكي ,والمدني وغيرها من المساجد تقوم مقام المدارس ,والجامعات في هذا العصر[1].

إن المسجد هو المنزلة الكبيرة والمهمة في الإسلام باعتباره المقصد الأول للعبادة وتعليم القران الكريم وإقامة حلقات وندوات قرآنية ,كما يؤدي المسجد دور مهم في الإسلام .

2-2: الزاوية

لقد ظهرت هذه المؤسسة نتيجة التخلف و الجهل وانتشار ظاهرة الزهد عن الدنيا, والانشغال بالآخرة. و ظهرت الزوايا على نطاق واسع في المدن والقرى وخاصة في العهد التركي, والزاوية بيت أو مجموعة من البيوت بناها بعض الفضلاء لإيواء الضيوف, قراءة القرآن وذكر الله تعالى.

وأهم أعمال الزوايا التربية والتعليم زيادة عن أعمالها الثقافية فإنها كانت مركز للغرباء والفقراء وملاجئ للمجاهدين ,و والفدائيين أيام الثورة التحريرية الكبرى ضد فرنسا .[2]

هي مؤسسة دينية هامة جاءت لاهتمام بالأمور الدينية والإشغال بالآخرة بعيدا عن الدنيا نتيجة لتفادي الجهل والتخلف الذي كان يسود المجتمعات القديمة في الماضي وانتشرت الزوايا على المستوى نطاق واسع بهدف التربية والتعليم .

2-3 : الرباط

الرباط اسم من رابطة مرابطة إذا لازم ثغر العدو وأطلق هذا اللفظ أيضا على بعض الثكنات العسكرية التي تقام في الثغور,ويحرس المجاهدون فيها الحدود الإسلامية ,والرابطات هي مركز تشبه إلى حد بعيد الزوايا في وظائفها الاجتماعية والثقافية إلى أن مكان تواجدها يكون قريبا من مواقع الأعداء (الحدود) ولا تقتصر الرابطات على مهمة الدفاع عن المواطن ,والحفاظ على تراثه الإسلامي بل تقوم أيضاً بوظيفة التعليم.[3]

و هي شأنها شأن الزاوية إلا أنها كانت متواجدة في الحدود للتغلب على الأعداء و المحافظة على حرص الحدود الإسلامية، تقوم بوظائف اجتماعية و ثقافية متمثلة في الدفاع عن المواطن و تراثه الإسلامي إضافة إلى نشر التعليم.

---

[1]- زغلول راغب, محمد النجار, **أزمة التعليم المعاصر (نظرة إسلامية),** مكتبة الفلاح, الكويت, ط1, 1980ص176.
[2]- بن أحمد التيجاني ,نفس المرجع .ص80
[3]-بوفلجة غياب,**التربية ومتطلباتها**,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر ,1984,ص27.

2-4: المعمرة

هي عبارة عن مؤسسات ثقافية لها شبه بالكتاتيب القرآنية أحيانا و بالزوايا احيانا أخرى و تنتشر في أرياف الجزائر و قراها الجبلية،يحضر التلاميذ من كل الجهات القريبة و البعيدة و أحيانا من خارج البلاد و ينقطعون فيها لحفظ القرآن الكريم و تجويده و ترتيله بصفة أساسية،و لتلقي بعض العلوم الأخرى الدينية و اللغوية.[1]

هي مؤسسة ثقافية و دينية غالبا ما تكون منتشرة في المدن و القرى يتلقى فيها التلاميذ حفظ القرآن الكريم و تجويده و العلوم الأخرى المختلفة.

2-5: الكتاتيب القرآنية

الكُتّاب بضم الكاف و تشديد التاء موضع تعليم الكتاب و الجمع كتاتيب،و أستعمل أحيانا ابن سحنون كلمة "مكتب" عوض لفظة "كتاب"، ويظهر أن كلمة كتاب يقابلها في مناطق أخرى كلمة "المسيد" في الجزائر العاصمة،و الكتاتيب مراكز صغيرة نسبيا غالبا ما تتضمن حجرة أو حجرتين مهمتهما الأساسية تتمثل في تحفيظ و تعليم القرآن الكريم للصبيان و قد تكون ملحقة بمسجد كبير.

وقال ابن باريس في هذا الشأن:"إن التعليم المسجدي في قسنطينة كان قاصرا على الكبار ولم يكن للصغار إلى الكتاتيب القرآنية فلما يسر لي الله الانتساب للتعليم سنة 1913جعلت من حملة دروسي من حملة دروسي تعليم صغار الكتاتيب القرآنية بعد خروجهم فكان ذلك أول عهد للناس بتعليم الصغار.[2]

فالكتاتيب هي عبارة عن مؤسسة تربوية تعليمية تضم حجرة أو حجرتين,غالبا ما تكون ملحقة بالمساجد وهي مكان رحيب لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم الأطفال القراءة والكتابة ,وتلقين قيم الدين الإسلامي.وانّ المتتبع لتاريخ الكتاتيب يرى أن مراكز تحفيظ القرآن كانت مستقلة عن مراكز تعليم القراءة والكتابة ,الحساب , وغيرها من العلوم .

2-6: المدرسة القرآنية

تعتبر المدرسة القرآنية مرحلة متقدمة من تطور المؤسسات التربوية, لقد ظهرت المدرسة في الجزائر متأخرة نسبيا, و بقيت المساجد والكتاتيب ودور العلماء في مراكز النشاطات العلمية.[3]

عرف العالم الإسلامي في مختلف الحقب الزمنية نظاما تعليما بمختلف مؤسساته التربوية التي شاهدتها المدرسة القرآنية, وهي مؤسسات التي كانت تعنى بتحفيظ القرآن الكريم وتلقين مبادئ الدين الإسلامي وقيمه. فالمدرسة القرآنية هي مؤسسة علمية وتربوية كان التعليم فيها ومزال

---

[1]- وزارة الإعلام والثقافة,**المجلة الثقافة,الجزائر** ,1981,ص11-14

[2]- رابح تركي ,**الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر**,الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ,الجزائر ,ط3, 1981م ,ص79 .

[3]- بوفلجة غياب ,**التربية والتكوين بالجزائر(مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية)**, دار الغرب لنشر والتوزيع,ط1,ص11.

مرتكزا أساسا على تحفيظ النشء لكتاب الله ومساعدة المتعلم على تعلم القراءة, الكتابة, الحساب, الأخلاق, وترسيخ أصول الدين والقيم الإسلامية.

3: التعليم القرآني في الجزائر

3-1:التعليم القرآني في الجزائر قبل الاحتلال

كان التعليم بصفة عامة في الجزائر قبل الاحتلال يعتمد على التعليم القرآني ويرتكز في الكتاتيب التي كانت تمارس عملية التثقيف, والإعداد والتربية إضافة إلى المساجد, والزوايا التي تقوم على أساس الدراسات الدينية واللغوية وقليلا من الدراسات العملية. حيث كان آنذاك عدد كبير من المساجد والتي عرفت انتشارا كبيرا والعناية الكافية بفضل جهود الأفراد والمؤسسات الخيرية ,حيث كان الأولياء هم الذين يسهرون على تعليم أطفالهم وإرسالهم إلى الكُتاب ,وتعليم المبادئ العامة للدين وحفظ القرآن الكريم ,وكذلك تعلم بعض العلوم العلمية كالحساب, وكان هدف التعليم فيه غرض ديني بالدرجة الأولى.[1] أي أن القرآن كان الركيزة الأساسية للتعليم الابتدائي لأن التعليم بها بسيط, و بفضل تلك الكتاتيب كانت الأمية قليلة الانتشار بالقطر الجزائري ذلك أن المساجد, والزوايا كان يشرف عليها شيوخ أصحاب علم ونزاهة.

ويظهر أن حركة التعليم في الجزائر قبل الاحتلال كانت أكثر انتشارا وأحسن حالا, ولقد انتشرت المعاهد العلمية والتربوية عبر أنحاء الوطن قبل الاحتلال منها: الجزائر, قسنطينة, تلمسان , وبجاية التي كانت تتمثل في المساجد الكبرى , والزوايا المعروفة والتي كانت مشهودة بالعلم والعلماء وكثرة الطلاب ,والمكتسبات حيث لعبت دورا هاما في نشر التعليم القرآني كحركة نشيطة في كافة الأوساط الجزائرية .[2]

لقد كان التعليم القرآني في الجزائر قبل الاحتلال أكثر انتشارا عبر مختلف المساجد والزوايا المعروفة في الجزائر إضافة إلى كثرة طلبة العلم والعلماء المهتمين بنشر التعليم في كافة الأواسط مما نتج عنه قلة انتشار الأمية في تلك الحقبة.

3-2 :التعليم القرآني في الجزائر أثناء الاحتلال

كان التعليم يشمل على الكتاتيب التي كانت منتشرة انتشارا كبيرا. ويرجع الفضل الكبير إليها في المحافظة على القرآن الكريم من الزوال والاندثار, وكذا كثرة المتعلمين بصفة عامة , وقلة الأمية نسبيا بين السكان لكن منذ الغزو الفرنسي للجزائر سنة 1830م تغير الوضع تماما بالنسبة لهذا النوع من التعليم حيث درس الفرنسيون وضع هذا التعليم منذ أوائل وراو انه تعليم قاعدي تبنى عليه الدراسات الإسلامية في البلاد وفي العالم الإسلامي كله.فإذا حاربوه ومنعته ثارت عليه ثائرة السكان, لذا اتفقت كلمتهم على تجريده من مؤسساته في المدن, والتحكم في المؤدبين من الناحية المالية والفكرية,ومنع المؤدب من تجاوز الحفظ إلى تغير وتعليم أي مادة

---

[1]- أ بو القاسم سعد الله, **تاريخ الجزائر الثقافي ج1,** الشركة الوطنية للنشر والتوزيع, الجزائر, 1981, ص314-315

[2]- رابح تركي, الشيخ **عبد الحميد بن باديس**, المؤسسة الوطنية للكتاب, الجزائر, ط4, ص125.

أخرى معه ثم إنشاء المدارس إلى جانبه وتعنى بها المدارس الفرنسية ذات الطراز العصري والبرنامج العلمي, والمنهج المتطور.[1]حيث كان الهدف من هذا التعليم تحويل الغرض الأصلي وجعل تلك المدارس التي كانت مخازن أو دكاكين أو إعطائها إلى الجمعيات الفرنسية وذلك تطبيقا للقوانين والمراسيم التي فرضتها السلطة الفرنسية الاستعمارية من أجل القضاء عليه ,وبالتالي القضاء على الشخصية العربية المسلمة ,ورغم الإغراءات التي قدمتها المدرسة الفرنسية إلاّ أن الجزائريين رفضوا إرسال أبنائهم إلى تلك المدارس واعتبروها مدارس غربية عنهم وعن ثقافتهم حيث ساهمت بعض الجمعيات في استمرارية التعليم الكتابي خلال هذه الفترة الاستعمارية مثل:جمعية العلماء المسلمين بقيادة عبد الحميد بن باديس , ويقرر الباحثين أن عدد الكتاتيب القرآنية في الجزائر سنة 1931-1956م كانت نحو 5000 كتاب قرآني. [2]

لذا فإن التعليم القرآني بالجزائر أثناء الاحتلال على الكثير من قبل السلطات, والمستعمر الفرنسي ولكن صمود الجمعيات الإسلامية ورجال الدين تحدى الأثر الذي جاءت من أجله السلطة الفرنسية وتمت المحافظة على التعليم القرآني لوقتنا الراهن.

3-3: التعليم القرآني في الجزائر بعد الاحتلال

كان التعليم القرآني في العهد الاستعماري يقوم بدون الحفاظ على الشخصية الوطنية لكون اللغة العربية وتعليم القرآن الكريم كان مفقودين في المدرسة الفرنسية الاستعمارية , وبعد الاستقلال أصبحت اللغة العربية رسمية في جميع المدارس ,و المعاهد وتقلص بذلك دور هذا التعليم نظرا لقيام هذه المدارس بالمهمة التي كانت عليها , وقد تحولت المدارس القرآنية التي ورثت في معظمها عن جمعية العلماء المسلمين على وزارة التربية الوطنية .[3]

فقد كان التعليم القرآني في هذه الفترة يمس بالخصوص عقل وشخصية الطفل والعمل على توجيه تفكيره ,وإعداده إعدادا جيدا ليكون عضوا صالحا لنفسه,و مجتمعه ككل, ومن هنا تجدر الإشارة إلى الدور الذي يلعبه التعليم القرآني في تربية الأطفال وذلك بتحفيظ القرآن الكريم وغرس العقائد في أنفسهم ,والعادات الحسنة في تكوينهم الروحي,والأخلاقي إلى جانب ذلك ينمي لدى الطفل الثروة اللغويّة ,والعملية التي تجعله أثر استعدادا للدخول المدرسي الرسمي,وبالتالي كان ولا يزال التعليم القرآني يسعى إلى تحقيق أهداف أسمى, وأعلى لتكوين شخصية الطفل, و الحفاظ على الثقافة العربية الإسلامية للطفل تقوم على أساس مقومات الشخصية الجزائرية وتهدف إلى ما يلي:

1-3-3 :الحفاظ على اللغة العربية :

-فاللغة العربية هي اللغة الوطنية لأفراد المجتمع الجزائري تلعب دورا كبيرا في تماسكهم الاجتماعي.

---

[1]- أبو القاسم سعد الله, **تاريخ الجزائر الثقافي ج3**, دار الغرب الإسلامي , الجزائر , ط 1, 1998 ,ص 36.
[2]- أحمد توفيق المدني, **جغرافيا القطر الجزائري**, دار المعارف, القاهرة, ط3, 1962, ص213.
[3]-رابح تركي, **التعليم القومي والشخصية الجزائرية**, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 1982, ص114.

-اكتساب الأطفال ملكة لغويّة سليمة وفصيحة النطق.

-اكتساب الطفل المعلومات والمهارات بواسطة تدريبه على الكتابة وبعض الأرقام, والعمليات الحسابية.[1]

3-3-2 :الحفاظ على الدين الإسلامي:

-إنّ الدين الإسلامي عامل هام من عوامل التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية.

-تمكن الطفل من حفظ مجموعة من السور القرآنية والأحاديث النبوية.

-تحفيظ القرآن الكريم للصغار والكبار.

3-3-3 :الحفاظ على الثقافة العربية الإسلامية:

-تحمل مواصفات ,ومميزات المجتمع الجزائري من عادات,و قيم إسلامية.

-تعليم الطفل على حب المبادئ والقيم الإسلامية.

-تعليم مبادئ القراءة,الكتابة , والأدآب الإسلامية.[2]

- يعتبر التعليم من العوامل المساهمة في تطوير المجتمع الجزائري بعد الاستعمار كون اللغة العربية في تلك الفترة أصبحت لغة رسمية في جميع المدارس.وكانت التعليم القرآني في تلك الفترة موجها أساسيا لتربية الأطفال وغرس العقائد الدينية والموروث الثقافي , والمحافظة على مقومات الشخصية الجزائرية , وذلك بتأميم عدد كبير من المدارس والمؤسسات التربوية وإدماج التعليم القرآني في النظام العام بهدف التحاق التلاميذ بالمدارس والقضاء على الأمية التي خلفها الاستعمار.

4: واقع الكتاتيب القرآنية ودورها في التعليم القرآني في الجزائر

لقد حافظت الكتاتيب القرآنية والمساجد والزوايا في بلادنا منذ نشأتها على القرآن الكريم تعلما وقراءة وتلاوة وحفظا، كما حافظت على نظمها التربوية ولولا محافظتها لضاع تاريخ كثير يسر فيه شيوخه الأوائل تعليم القرآن الكريم ومواده العربية ذات البناء اللغوي وفي علوم الشريعة وأصول الدين، وتمثلت قيمتها التاريخية الكبرى الدينية والوطنية في قيامها بمهام تربوية، ثقافية، ودينية، واجتماعية، وإنسانية في الإرشاد والتوجيه والتعاون لحل الكثير من المشاكل، والتغلب على الكثير من الصعوبات بفضل حملة كتاب الله وسنة كتابه الكريم، كما استطاعت الكتاتيب القرآنية أن تمد سلطانها في مساحات شاسعة وأماكن بعيدة في الجزائر، فكان لها الفضل في

[1] -عطية بن عبد السلام,مرية تاوتي, خديجة الكر,**دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم الابتدائي**, مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس,جامعة زيان عاشور الجلفة,2011,2010,ص41.

[2]-رابح تركي, **أصول التربية والتعليم**, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, ط2, 1990, ص213.

إصلاح الكثير من العادات والتقاليد القديمة وإلى حد الساعة يعتبر الكتاب من أقدم البيوت الإسلامية وأطولها عمرا، وامتد تأثيرها إلى الكثير من المساهمات في العطاء الفكري والحضاري.[1]

إن النظر إلى تاريخ التعليم القرآني في الجزائر في الحفظ ,الدرس,التحصيل, والموضوعات التي يحويها يعود بنا إلى ماض بعيد حيث كان الكتاب يقوم ما تقوم به المدرسة اليوم, وذلك يمكن القول أن الأسلوب الذي كانت تتبعه الكتاتيب و المساجد و زواياها يومئذ هو أسلوب يكاد يكون موحداً من حيث النظم,والخطط, والمناهج ومنها:

1-أن يلتحق التلميذ أو الصبي بالكتاب كمستمع لمدة أسبوع أو أسبوعين حتى يعتاد على الوقت, ويستأنس مع زملائه ممن هم في سنه.

2- يبدأ الشيخ بتحفيظه بعض السور القصيرة كسورة الإخلاص, والفاتحة, الكوثر مصاحبة بالترديد الجماعي.

3-التسطير على اللوح, ويكون ذلك بقلم جاف يخط به الشيخ مجموعة من الحروف الهجائية, والتلميذ يتبعها.

4-بعد حفظه للحروف الهجائية ينتقل به إلى مرحلة موالية هو المناسب منها كلمات لتعلم النطق بها مجموعة قراءة وكتابة.

5-أن يتعود الطالب على ذلك حتى ينتقل به الشيخ إلى الصفوف الأولى ممن يعتمدون على أنفسهم في التلقي أثناء الكتابة على اللوح, وهكذا حتى يصبح التلميذ حراً في الاعتماد على نفسه في كتابه اللوحة ويبقى يربطه بالشيخ مراجعة اللوحة بعد الانتهاء من كتابتها.

6-اعتماد التلميذ على نفسه بعد أن يأذن له الشيخ بذلك.

7-بعد ختم التلميذ للقرآن الكريم مرات عديدة وحفظه بشروطه و لوازمه حتى يصبح من المقربين للشيخ, فيقدمه لصلاة التراويح في أيام رمضان, والكثير من أوقات الصلاة وأثناء غيابه يعتمد عليه.

8-ينتقل الطالب مرة أخرى للمسجد للتبرك على يد شيخه لتكون بذلك خاتمة حفظه للقرآن الكريم.

لقد أثبتت الدراسات بأن هذا المنهج التعليمي للكتاب في حفظ القرآن الكريم وإعداد الطالب يقوم على إدراك التعليم الديني بمواده الأولية.كالنحو,الصرف,علوم الشريعة,وأصول الدين.وحيث كان الشيخ والفقيه يدرس في كثير من المواد العلمية كالتفسير و تاريخ التشريع, والحديث وغيرها من الآداب, والعلوم كان المشايخ رحمهم الله يحللون الحرف والكلمة كما هو حال الخبرات والتجارب المدرسية والدراسات الجامعية اليوم.[2]

---

[1]- الملتقى الوطني للزوايا, **دور الكتاتيب القرآنية والزوايا وعلاقاتها بتحفيظ القرآن الكريم** , منشورات مديرية الثقافة , معسكر, يومي 27-28 جوان 2007,ص28 .

[2]- الملتقى الوطني للزوايا, المرجع السابق, ص29-30.

5: أهداف التعليم القرآني في المدرسة القرآنية

لقد أدت المدارس القرآنية دورا هاما في التنشئة الأجيال وتحفيظهم القرآن الكريم وبعض مبادئ القراءة, الكتابة,والحساب عبر العصور.إن الهدف الأساسي من المدرسة القرآنية حاليا هو تحفيظ القرآن الكريم,وتعليم,القراءة, الكتابة.و الحساب.[1] ويهدف التعليم القرآني بالمدرسة القرآنية في المجتمع الجزائري إلى مايلي:

1-تمسك النشء بالقرآن الكريم حفظا وحسن تلاوة وفق قراءة نافعة, بحيث إذا تعود على القراءة الجيدة أصبح التلميذ أكثر قدرة على حسن الحوار فتنمو لديه قيم التواصل مع الآخرين.

2-تعويد النشء تدبر معاني القرآن الكريم والتعرف على أحكامه للفهم,والتطبيق.

3-تعليم الأطفال مبادئ العبادات وتعويدهم على أدائها والمواظبة عليها,وهذا من شانه أن يبعدهم عن السلوكيات السيئة التي يرفضها المجتمع,و انخفاض نسبة الجريمة التي يسعى المجتمع بشتى مؤسساته لمحاربتها,من أجل بناء مجتمع سليم ومتماسك.

4-تحصين النشء وهذا بربط شخصيتهم مبكراً بالقرآن الكريم عقيدةً وعقلاً, فالقرآن يوجه سلوك الأفراد نحو القيم الهادفة من خلال القصص التي لها تأثير كبير على نفسية الأفراد من خلال الاندماج فيها بصورة تسمح بترسيخ كل القيم المستوحاة منها.

5-تقديم مناهج طيبة للسيرة ليقتدي بها التلاميذ بحيث إن تقويم سلوك التلاميذ وتثبيت القيم الايجابية لا يأتي فقط من خلال التلقين, بل إن الأمثلة الواقعية لها من التأثير المباشر على التلاميذ ما من شانه إعداد جيل سوي بحيث «لا يستقيم النظام الاجتماعي القاعدي لولا وجود إلى جانبه منظومة أخلاقية مغروسة في وعي الوجود إلى جانبه منظومة أخلاقية مغروسة في وعي الإنسان قابلة للتطبيق, تلعب دور البوصلة توجه السلوك الفردي والاجتماعي قصد الحفاظ على تماسك الرابط الاجتماعي,وتلاءم شرح قد يحدث له ».[2]

6- تنمية ثقافتهم الدينية وتدريبهم على تعبير شفوي بالإجابة على الأسئلة, وسرد القصص الدينية بحيث أن هذه القصص والمعاني التي جاء بها القرآن الكريم ليست مجرد آيات اعتبارية يدركها إلا العقل.وإنما هي صورة حية تمر بخيال القارئ ويلمسها إحساسه وتكاد أن تراه عينه,وهذه الفترة من حياة الطفل من أهم المراحل التي ينمو فيها خياله وكلما أدرك هذه المعاني, كلما تمكن من التحلي بالإيجابي منها والابتعاد عن السلبي فيها .

وفي هذا الموضوع تطرق رمضان سعيد البوطي في كتابه«**من روائع القرآن**»حيث قال:« إنّ القرآن لا يخاطب العقل وحده على نحو ما نعلم من الطبيعة سائر أنواع الكلام,ولكنه يخاطب كلا

---

[1] -وزارة الشؤون الدينية , **رسالة المسجد مقال حول التعليم القرآني في الطور التمهيدي**,4 أفريل 2009،الجزائر،ص73.

[2]- رشيد ميموني,**البعد الاجتماعي في القرآن**,مخبر علم اجتماع الاتصال,جامعة متنوري, قسنطينة,الجزائر,2009،ص189

من العقل,والخيال والشعور معا...سواء كان يأمر أو ينهي أو يخبر أو يقص أو يعلم أو يشرع أو يُحدث عن غيب أو يحذر من عذاب»[1]

وعلى أساس الأهداف التعليمية للمدرسة القرآنية تتضح أهميتها في توضيح المعاني و ترسيخها لدى الناشئة بشكل يسمح بتبني القيم الايجابية في المجتمع.

6: وظائف المدرسة القرآنية في المجتمع الجزائري

تعد الحلقات القرآنية إحدى المؤسسات التربوية الفعالة في المجتمع,وتاريخها مرتبط بتاريخ التربية والتعليم في الإسلام, حيث كانت الكتاتيب والزوايا القرآنية من أقدم مؤسسات التعليم و تربية الأطفال في الإسلام تقوم على مجموعة من الوظائف نبرزها في مايلي :

6-1 :الوظيفة الدينية التعبدية:

ومن أهم الأساليب التي تحقق الوظيفة التعبدية بالمدرسة القرآنية مايلي.

-تشجيع التلاميذ على الإكثار من تلاوة القران الكريم وتدبره ومراجعته.

-تنمية المراقبة لله عزّ وجلّ لدى الطلاب حتى يوقن كل تلميذ بأنه إذا غفل عنه المربي أو المعلم أو المشرف على الحلقة القرآنية فإن الله مطلع عليه

6-2 :الوظيفة التربوية:

ومن الأساليب التي تحققها هذه الوظيفة مايلي.

-أن يكون المعلم قدوة حسنة للطلاب, لأنّ أعين التلاميذ مقصودة على المعلمين.

-الرفق بالمتعلمين عند التوجيه والتأديب والحذر من القسوة والشّدة, أو إطلاق عبارات التوبيخ والشتم لأنّ ذلك يؤدي إلى نفور الطالب من الحلقات التدريسية.

- العناية بأصحاب القدرات والمواهب والعمل على اكتشاف ما لديهم من طاقات من ومواهب.[2]

---

[1]- وزارة الشؤون الدينية , المرجع السابق ، ص 127.

[2] - عبد الرحمن ابن خلدون, **مقدمة ابن خلدون المجلد الثاني,** مطبعة لبنان, 1996, ص338.

6ـ3 :الوظيفة الأخلاقية:

ومن الأساليب التي تحققها هذه الوظيفة ما يلي.

-تهذيب سلوك التلاميذ في الحلقات وإبعادها عن الرذائل الخلقية التي تؤدي إلى انحرافهم مثل:الغش, الغيب, الكذب,عقوق الوالدين,وغيرها من الأخلاق السيئة.

-غرس الآداب الإسلامية في نفوس الطلاب, لما لها من آثار على تفاعلهم, ومن الآداب المهمة: السلام, آداب الدخول إلى المسجد والخروج منه, وآداب الاستئذان وغيرها.

-حث التلاميذ على الأعمال الصالحة التي تشمل على الصفات الحسنة, والخصال الفاضلة مثل: الصدق, الكرم, الصبر و التواضع.

6ـ4 :الوظيفة الاجتماعية:

وتتحقق هذه الوظيفة وفق الأساليب التالية.

-تنمية المحبة بين طلاب الحلقة القرآنية و تقوية رابطة الأخوة التي أكدها القرآن الكريم في قوله تعالى:«إنّمـَا المُؤمِنُون إِخوة فأصلحوُا بين أخويكم, واتقُوا الله لعلكُم تُرحمُون».[1]

- تهيئة البرامج التربوية التي تعين التلميذ في تحمل المسؤولية من خلال تكليفه بأعمال تشعره بذلك كالأنشطة والمسابقات والزوايا وغيرها.

6ـ5 :الوظيفة العقلية:

ومن الوسائل التي تحقق الوظيفة العقلية مايلي.

-بيان أهمية التكرار لطلاب الحلقات القرآنية, حلقات يؤدي ذلك إلى الحفظ المتين وعدم النسيان. وهذا الأسلوب أحد وسائل حفظ القرآن الكريم.

-مراعاة طاقة التلميذ في الحلقة وقدراته على الحفظ والتسميع والمراجعة وحمايته من الإرهاق الذهني,حتى لا يكره التعلم وعليه فلا يكلف التلميذ فوق طاقته بل الواجب مراعاة الفروق الفرديّة بين التلاميذ.

-تنبيه التلميذ في الحلقة القرآنية عند الوقوع في الخطأ بأسلوب الحوار والتناصح.

6ـ6 :الوظيفة النفسية:

---

[1]- القرآن الكريم, **سورة الحجرات**, الآية 10.

وتتمثل هذه الوظيفة من خلال الأساليب الآتية.

-حماية التلاميذ من النقد من قبل المعلم, لأن النقد يؤدي إلى زعزعة الثقة بالنفس التي تهتز عندما يتعرض الشخص إلى النقد السلبي من القائمين على أمر التعليم في الحلقة, خاصة أمام زملائهم حتى لا يتولد عندهم شعور بالنقص أو اهتزاز بالنفس واضطراب بالشخصية.

-إشباع حاجة التلميذ في الحلقة القرآنية إلى المحبة والعطف والقبول حتى يشعر بالأمن النفسي والطمأنينة داخل الحلقة, ويشعر بالقبول الاجتماعي مع معلمه وزملائه.

6ـ7 :الوظيفة التعليمية:

ونلخص وسائل الوظيفة التعليمية في المؤسسات القرآنية كالتالي.

-إتقان التلاميذ للحروف العربية و ترددها صحيحة النطق والأداء.

-تعويد التلاميذ على قراءة الكلمات القرآنية وتدريبهم على القراءة الصحيحة, وذلك وفق القراءة والرواية المتبعة بالقطر الجزائري وهي **رواية ورش عن نافع.**

-مراعاة طاقة التلاميذ و قدراتهم وجعل التعليم القرآني داخل الحلقة مشوقاً.[1]

6ـ8 :الوظيفة الجسمية:

ومن الوسائل التي تحقق هذه الوظيفة مايلي.

-الإهتمام بالنظافة الشخصية وحث التلاميذ على الأخذ بأسباب النظافة في أبدانهم وملابسهم وغذائهم حتى تغدوا هذه الممارسة عادة راسخة لهم بصفة مستمرة دون إهمال أو تهاون.

-إقامة رحلات ومخيمات ومراكز صيفية في الأوقات المناسبة للتلاميذ بهدف أبعاد الملل و الترويح عن الطلاب وإدخال السرور على أنفسهم وتحقيق التوازن بين مطالب الجسد, والروح, والعقل. [(2)]

إنّ تاريخ المدرسة القرآنية مرتبط بتاريخ التربية والتعليم في الإسلام كونها المؤسسة الضرورية التي تقدم الوظائف الأساسية في بناء مجتمع قائم على أسس دينية بوسائل مختلفة متمثلة في تشجيع التلاميذ على تلاوة القرآن وتنمية القدرات الإيمانية والتعبديّة والقيم التربوية التي تجعل من المتعلم قدوة للتلاميذ وغرس الأخلاق,والآداب الإسلامية في نفوسهم وتقوية المحبة والأخوة بينهم.

---

[1] -عمارة كريمة,حباس صفية, **المؤسسات الدينية والتحصيل الدراسي**, مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر, جامعة مستغانم,2016,2017,ص22.

[2] -عبد الرحمن ابن خلدون, نفس المرجع,ص 339

7: صفات معلم المدرسة القرآنية ودوره التربوي

يحتل المعلم مكانة رئيسية في التربية الإسلامية وسائر المذاهب التربوية الأخرى إقتداء بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم معلم هذه الأمة الإسلامية حيث قال:«إِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِماً». [1]

ولقد كان المعلم وسيظل دائما العمود الفقري للعملية التربوية والتعليمية,فهو العنصر الفعال في بناء عمليتي التعليم والتعلم لدى التلميذ.و رسالة المعلم هي رسالة روحية تربوية نبيلة متوارثة من الأنبياء والرسل,ولا يمكن تحقيق العلمية التعليمية الصحيحة لدى المتعلمين إلا إذاّ أعدادنا معلما مؤهلا تأهيلا تربويا وعلميا من أجل تهيئة الأجواء التعليمية للتلاميذ ولهذا, ولتحقيق دور المعلم الناجح يجب أن يتلقى معلم القرآن الكريم تكوينا بيداغوجيا بنظريات التعلم التربوية وتطبيقاتها في مجال التدريس بهدف نجاح العملية التعليمية. [2]

-بما أن شخصية المعلم لها تأثير قوي في عقول ونفسية التلاميذ خاصة وهم في سن صغيرة ـــ بما تحمله من صفات و مقومات وآداب سلوكية تصدر عن المعلم فإن هذا يجعل من التلاميذ يطمحون للإقتداء بصفات معلمهم, وعلى هذا الأساس يتميز معلم المدرسة القرآنية بمجموعة من الصفات التي يجب مراعاتها عند اختيار معلمي المدارس القرآنية لتقويمهم, ومن أبرز هذه الصفات مايلي.

أولا: الصفات الفطرية لمعلم المدرسية القرآنية.

1-سلامة الاعتقاد (العقيدة): إنّ سلامة العقيدة هي من أولى الصفات التي يجب أن يتصف المعلم «كأن يكون ملتزما بالفرائض والواجبات وأن يأتي بالنوافل والمستحبات و أن يكون مجتنبا للمحرمات ومبتعدا عن المكروهات و أن يكون مراقبا لربه في سره وعلا نيته راجيا ثوابه خائفا من عقابه» [3] .

وتأتي أهمية هذه الصفة لمعلم القرآن كونه قدوة للتلاميذ وناقلا للمعرفة والمعلم لكتاب الله تعالى وهذا يقتضي وقوف المعلم على محارم الله وتجنب نواهيه, ويستدعي إقباله على طاعة الله تعالى وتمسكه بآداب الشريعة وتعاليم الدين الإسلامي وتربية التلاميذ تربية متوازنة.

---

[1] ـــــ رواه ابن ماجه, **من حديث عبد الله بن عمرو**,برقم 229.

[2] -الملتقى الوطني للزوايا, مرجع سابق,ص77.

[3] -الملتقى الوطني للزوايا,نفس المرجع,ص64.

2_الإخلاص وصحة المقصد: إنّ الإخلاص من أعظم أعمال القلوب وهو سر عظيم بين العبد وربه, ويعد من الصفات الأساسية لعلم القرآن ويعرف بأنه « إِفْرَادُ الحقُّ سُبْحَانَهُ بِالقَصْدِ وَالطَّاعَةِ».[1]

قال تعالى:﴿ قُلْ إِنّما أَنا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِليَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّه فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَلِحًا وَلاَ يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدَا ﴾.[2]

-و لا شك تعليم القرآن في الكتاتيب من أعظم القرب التي يتقرب بها العبد إلى الله تعالى, وعلى معلم القرآن الكريم أن يلخص عمله وان يتطهر من الأغراض الدنيويّة حتى يوفق في عمله التربوي وينتفع بثمرة ما يعلم في نفسه وفي غيره.

-وقد أشار العلماء في مسالة اخذ الأجر على تعليم القرآن إلى ضرورة حسن النية, الصحة والمقصد, وذلك مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم «إِنَّ أَحَقَّ ماَ أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْراً كِتَابَ اَللَّهِ».[3]

و لهذا فإنه حين يصلح معلم القرآن نيته. يتحول عمله إلى عبادة ويثاب عليها أجرا ويحقق أهدافا تربوية للمدرسة القرآنية .

3-حسن الخلق: إنّ حسن خلق المعلم من وسائل التأثير لدى المتعلمين لأن المعلم يساعد تلاميذه على تعلم كتاب الله وحفظه,أما سوء خلق المعلم فيؤدي بهم إلى التسرب وعدم الإقبال على التقدم في الحفظ والمراجعة, لذلك ينبغي على المعلم أن يتميز بالخير في أخلاقه والبر في أعماله,و الصّدق في أقواله فقد قال الأعمش:«كان النّاس يتعلمون من الفقيه كل شيء حتى لباسه ونعليه».[4]

يظهر أن جوانب حسن الخلق متعددة فتتمثل في صفة التواضع والوفاء بالعهد, الصبر, الأمانة, الشكر,الصدق والكرم وغيرها من الصفات الحسنة التي تعد ذات أهمية بالغة في العمل التربوي داخل المدرسة وإن انعدام هذه الصفات لدى معلم القرآن يؤدي بالضرورة إلى فشل العمل التربوي داخل المدرسة القرآنية.

4-العدل بين المتعلمين: إنّ العدل بين المتعلمين مطلب شرعي وتربوي أمر الله تعالى به فقال سبحانه: ﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَ إِيْتَآئِي ذِيْ الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ اَلْفَحْشَاءِ وَاَلْمُنْكَرِ وَاَلْبَغِيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَرُونْ ﴾.[5]

وعلى هذا المبدأ يكتسي المعلم والمتعلم أفضل الثمرات المعرفية والسلوكية, فعلى المعلم أن يكون عادلا مع طلابه فلا يميز بينهم أحدا على الأخر حتى لا يكون ضغينة بينهم, فقد ورد عن مجاهد قال:« المعلم إذا لم يعدل بين الصّبية كُتِبَ من الظالمين ».[6]

-ويظهر عدل المعلم داخل المدرسة القرآنية فيما يلي:

---

[1] -ابن القيم,تحقيق محمد حامد الفقهي, **مدارج السالكين**, دار الفكر العربي,بيروت,1972,ص91.

[2] -القرآن الكريم,**سورة الكهف**, آية110.

[3] -ابن ماجة,سنن ابن ماجة, **فضل العلماء على طلب العلم**, المكتبة الإسلاميةج1,ص88.

[4] -ابم مفلح,**الآداب الشرعية والمنح المعية**,مكتبة ابن تيمية, القاهرة,ج2,ص129.

[5] -القرآن الكريم,**سورة النحل**,أية 90.

[6] -ابن مفلح,مرجع سابق, ص181.

1- العدل في الاستماع إلى تلاوة المتعلمين.

2- العدل في توزيع الأسئلة عليهم.

3- العدل في نوع التعامل معهم عند تصحيح الأخطاء.

4- العدل في تقديم الحوافز سواء كانت مادية أو معنوية.

ثانيا: الصفات المعرفية لمعلم المدرسة القرآنية.

إنّ المعرفة هي القدرة التي تمكن المعلم من القيام برسالته التربوية والتعليمية على الوجه الصحيح وتحقق المقصود من الانتساب للمدارس القرآنية فتعليم العلم يحتاج إلى المعرفة الشمولية ويشترط في تحقيق ذلك أن يتحلى معلم القرآن ببعض السمات المعرفية التالية:

1-المعرفة الشرعية: يعتبر العلم عبادة وفرض شرعي على كل مسلم ومسلمة, وذلك مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم « طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىَ كُلِ مُسْلِمٍ ».[1]

كما أن العلم من أعظم وسائل تزكية النفس لكل من المعلم والمتعلم لهذا أمره الله تعالى وأوجبه قبل القول والعمل حيث قال تعالى:﴿ فَأَعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاْتِ وَاَللّهُ يَعْلَمُ مُتَقَبَلَكُمْ وَمَثْوَاْكُمْ ﴾.[2]

لذلك فإنّ العلم الشرعي من المقومات الأساسية في شخصية المعلم, وعليه أن يكون حريصا على طلب العلم مهما بلغ فيه لكي يؤدي عمله التربوي في المدارس القرآنية على أفضل وجه وأحسن سبيل.

2- المعرفة التربوية: المعرفة التربوية لا تقل أهمية عن المعرفة الشرعية فهي فعالة في تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة,لأنها تساعد المعلم على استعداد التلاميذ والإلمام بطبائعهم وخصائصهم مما يؤدي إلى نجاح المعلم في تربية التلاميذ,و التأثير في سلوكهم بطريقة صحيحة,حيث أكد أحد الباحثين على أهمية الثقافة التربوية لمعلم القرآن بقوله:« الفقيه المعلم الذّي يتفرغ لتعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة وحفظ كتاب الله, زيادة على الحصول على الملكة العلمية بالقراءات عليه أن يكون في التأهيل للعملية التربوية في المعامر القرآنية ».[3]

3- الثقافة العامة: لا يكتفي العلم بما تعلمه فقط, بل يشترط فيه غزارة المعرفة وسعة الإطلاع وشمول العلم والفهم. لذلك فإنّ المربي الفعال و المؤثر في تلاميذه ليس هو المتفوق في ميدان تخصصه فحسب بل هو المعلم الذّي عرف سعة علمية وثقافية وبقدر ثقافته يكون نجاحه في التربية والتعليم والتوجيه.

ثالثا : الصفات المهنية لمعلم المدرسة القرآنية.

---

[1] -صحيح ابن ماجة, ج1, ص44.

[2] -القرآن الكريم, **سورة محمد**,آية19.

[3] -علي بن إبراهيم الزهراني,**مهارات التدريس في الحلقات القرآنية**,دار بن عفان,المملكة العربية السعودية,ط1977،1 ،ص196.

لكي يزاول المعلم مهمته التربوية في المدارس القرآنية أو غيرها من مؤسسات التربية يجب مراعاة الصفات التالية عند اختيار المعلم, حيث يقول الراغب الأصفهاني: « تعلم العلم صناعة من أشرف الصناعات, فهو من وجه صناعة ومن وجه عبادة ».[1]

1-ينبغي أن يحمل المدرس تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة وحفظا كاملا أو كاملا أو على الأقل جزءا كبيرا منه.

2-يجب أن يكون للمدرس رغبة ذاتية في التدريس, بحيث لا يقوم بها وهو غير راغب في ذلك.

3-أن يكون المدرس منتظما في مواعيده عديم الغياب حريصا على المجيء قبل بدء الدراسة والخروج بعد الطلبة.

4ـــ الخبرة التربوية. إنّ المعلم لديه خبرة تربوية سواء اكتسبها من العمل الميداني التربوي أثناء ممارسته التدريس في المدارس القرآنية أو التعليم العام, يكون أكثر فعالية وعطاء من الذي لا يمتلك هذه التجربة لذلك ينبغي على المعلم أن يكتسب هذه الخبرة لأنها ليست فطرية وإنّما تكتسب بالممارسة والإطلاع على الأساليب والطرق التربوية التي تسهم في نجاح التعليم.

رابعا: الصفات لخارجية لمعلم المدرسة القرآنية.

بما أن شخصية المعلم الخارجية لها تأثير تربوي على سلوك المتعلمين فإنه على المعلم أن يكون ذا هيئة مقبولة ومعتدلة, ويظهر في صورة حسنة سواء في مظهره أو أفعاله أو أقواله ومن بين الصفات مايلي:

1-حسن الشكل والمظهر: لقد أكدت التربية الإسلامية على النظافة والتجمل لأن ذلك ما يتميز به المعلم المسلم من المظهر الحسن, والملبس النظيف والرائحة الزكية , التطيب.[2]

2- البشاشة والابتسامة الصّادقة: حث المنهج الإسلامي على السلوك التعاملي فقال صلى الله عليه وسلم:« تَبَسُمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَة »[3], حيث أشار الحديث إلى أن البشاشة والتعامل من القواعد التربويّة النبويّة الواجب إتباعها أثناء التعليم والتعامل في المدارس القرآنية.

3- سلامة النطق وحسن البيان: مما لاشك فيه أن سلامة النطق وحسن صفة هامة وشرط ضروري للمعلم بصفة عامة ومعلم القرآن بصفة خاصة لأن التعليم القرآني يقوم على التلقين وفقدان هذه الصفة يُخل بالعملية التربوية والتعليمية داخل المدرسة, ولهذا كان من الشروط التي اشترطها المربون المسلمون في العلم « سلامة اللغة وحسن البيان والإلمام بقواعد التي تمكنه من العلم حتى بالنسبة لمعلم الصبيان الصغار ومقرئ القرآن لم يعفوه من شرط سلامة اللغة والإلمام بالقواعد والأحكام الأساسية لتجويد القرآن الكريم و قراءته ورسمه ».[4] إنه وبدون هذه الصفات والخصال

---

[1] -علي أحمد لبن,**مرشد المعلمة**,مكتبة سفير, الرياض,ص63.
[2] -الملتقى الوطني للزوايا,مرجع سابق,ص65ـــ66.
[3] -سنن الترمذي, **كتاب البر والصلة**,ج2,ص34.
[4] -عمر محمد الشيباني, **من أسس التربية الإسلامية**, النشأة العامة للنشر والتوزيع,طرابلس 1391ه,ص179,

الحميدة والحسنة, لا يستطيع معلم القرآن أداء رسالته التربوية والتعليمية على أكمل وجه من دونها لا يمكن أن تقوم العملية التربوية بالعطاء الجيد الذي يؤثر تأثيرا ايجابيا في نجاح طالب العلم .

8: علاقة التعليم القرآني بالمدرسة لقرآنية

إنّ التعليم في المدرسة القرآنية هو حلقة وصل بين التلميذ والمدرسة لما لها من دور كبير خاصة في البناء النفسي, والتربوي لدى الطفل خاصة في مرحلة قبل المدرسة التي تسبق عادة مرحلة التعليم الرسمي,حيث تشهد نحو استعداد هذه الفئة من الأطفال وتطور قدراتهم وإمكاناتهم الذهنية عما كانت عليه سابقا من خلالها تبدأ عملية تكوين علاقات اجتماعية, فهي المرحلة المساهمة في تحضير الأطفال لدخول المرحلة الابتدائية والتكيف مع الظروف الجديدة (جماعة الرفاق,والمدرسين) .

ومن المؤسسات التحضيرية نجد المدرسة القرآنية التي تعتبر مؤسسة تربوية تعليمية تعتني بالطفل فهي تهتم بالدرجة الأولى بتحفيظ القرآن الكريم الذي يعود الطفل على تعلم الرسم, الخط والحروف وكذا النطق السليم والقراءة الجيدة ومنه تحضير الطفل للحياة الاجتماعية وتكوين مهاراته العقلية وهذا أكد عليه أحد الباحثين:« إن الغرس الأخلاقي المبكر بالغ الأهمية, إذ أن الخصائص الخلقية وغرابة الأطوار المزاجية تغرس مبكرة في السنوات ما قبل المدرسة ».[1]

يتضح أن المدرسة مجتمع صغير يؤثر ويتأثر بالمجتمع العام, وأن المدرسة القرآنية تُعِد الطفل إعداد نفسيا تربويا,و اجتماعيا للمدرسة الابتدائية حيث عملت ولازالت تعمل على تزويد الطفل بالمعلومات وتنمية معارفه التي تمكنه من اللغة والقراءة الجيدة وتهيئته للمدرسة الابتدائية .

نتيجة لتطور المدرسة عبر التاريخ وظهور المتغيرات والاحتياجات المتعددة, أصبحت المدرسة تقوم بثلاث عمليات هي التعليم والتنشئة والتنمية للطفل داخل هذه الثلاثية يعتبر المحك الوحيد بحيث تعتبره أسرته استثمارا,فهو استثمار بالنسبة لعائلته التي أنفقت عليه أموالا طائلة لتنشئته وتدريسه واستثمار بالنسبة لدولته لإعداده في المستقبل إطارا متمكنا وواع بمسؤوليته اتجاه وطنه في عملية البناء والتشييد. وتقوم المدرسة الابتدائية بعدة وظائف اتجاه الطفل كتعليمه وتلقينه المعلومات والمهارات, وتهذيب أخلاقه وقيمه الاجتماعية وكذا تعليمه قوانين ومعايير المجتمع كما تعمل على إعداد الناشئ إعدادا ينمي شخصياتهم الاجتماعية وقدرتهم على التفكير العلمي والابتكار

[1] -عبد العلي الجسماني,**سيكولوجية الطفل المراهقة**, دار العربية للعولمة, بيروت,ط1, 1994,ص109.

وتحمل المسؤولية والانجاز والمشاركة وتقدير الحرية والعمل.[1] وإلى جانب هذا فهي تعمل على تلقين الطفل مبادئ القرآن الكريم وحفظه ومحاولة إكسابه شخصية إسلامية بحتة.

وكان إلزاما على المدرسة أن تدرس خلفيات الأطفال الوافدين إليها من مختلف الأماكن وقدرتهم الذهنية و إمكاناتهم الاستيعابية,و حدودهم وطاقاتهم وتنظر في البرامج التربوية المختلفة التي تلقوها في المدرسة القرآنية وتعمل على تقديم الجديد لهم بناءا على ترسيخ القديم وتثبيته وتدعيمه بطرق ووسائل جديدة ومتنوعة, هذا دائما في إطار منهج مدرسي محدد حيث يرى عبد اللطيف إبراهيم:« إنّ المنهج المدرسي يدل على مجموع الموضوعات المختلفة والمحددة للدراسة في كل المواد,وبهذا المعنى يصبح المنهج مجموعة الموضوعات المقررة على التلاميذ وبناء عليه يصبح لكل مادة منهجا مبنيا حسب المستويات الدراسية ».[2]

لهذا فإن المنهج الدراسي يجب أن يكون على أساس قدرات وإمكانية الطفل وعلى أساس ما تلقاه الطفل في التعليم ما قبل المدرسي أي المدرسة القرآنية, فمثلا المنهاج المدرسي يجب أن يتبع في تعليم الطفل للآيات القرآنية وما درسه سابقا في المدرسة القرآنية من الفاتحة إلى الضحى حتى يستطيع الطفل استرجاع خبراته السابقة وذاكرته وحفظه للآيات, وعلى هذا الأساس فإن دور المدرسة القرآنية مكمل لما تقدمه المدرسة الابتدائية باعتبارها نقطة الانطلاق وفي نفس الوقت مكملة لما يتلقاه الطفل في مرحلة التعليم ما قبل المدرسي أي المدرسة القرآنية .

- **خلاصة:**

يتضح مما جاء في فصلنا هذا أن الخلفية التاريخية للمدرسة القرآنية مرت بعصور مختلفة من أجل تأكيد دورها الديني, والتربوي في تنشئة الطفل وبناء مجتمع مسلم عن طريق ترسيخ قيمه, ومبادئ الدين الإسلامي, والمحافظة عليه, كما مر التعليم القرآني في الجزائر بمراحل مختلفة قبل وأثناء وبعد الاحتلال, إلا أنّ هدفه الديني والتربوي لا يزال قائما عبر ما تقوم به المدرسة القرآنية من دور هام في المجتمع بوظائفها المتبعة, وانتقائها المعلم الناجح على أساس صفاته الضرورية التي تمكن من العملية التعليمية بطريقة دينية ومنهجية قائمة على أساس صحيح.

[1] -عدلي سليمان, **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة**, دار الفكر العربي, القاهرة, ط2, 1996, ص122.
[2] -عبد اللطيف إبراهيم, **المناهج أسسها و تنظيمها وتقويم أثرها**, مكتبة مصر, 1976, ص27.

الفصل الثاني:
القراءة

الفصل الثاني: القراءة

❖ **تمهيد.**

1 - مفهوم القراءة

2 - نشأة وتطور القراءة

3 - أهمية القراءة

4 - أنواع القراءة

5 - طرق تعليم القراءة

6 - مراحل تعليم القراءة

7 - مقومات تعليم القراءة

8 - العوامل المؤثرة في تنمية القدرة على تعلم القراءة

❖ **خلاصة**

- **تمهيد:**

إنه ومما لاشك فيه أن القراءة أكبر نعمة من نعم الله التي أنعم بها خلقه, وكانت أول ما نطق به الحقّ ونزله على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى عزّ وجلّ ﴿ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِكَ اَلْذِي خَلَقْ خَلَقَ ﴾. ولعل الآية الكريمة أكبر دليل على أهمية القراءة وقيمتها الكبيرة باعتبارها الأساس الذي تقوم عليه الحضارة الإنسانية وتقدمها,فهي إحدى المهارات اللغوية الأساسية التي ينبغي أن يمتلكها الفرد لأنها الوسيلة لإحداث عمليتي التعليم والتعلم, والحصول على المعرفة وتكمن أهميتها في كونها غاية ووسيلة في نفس الوقت, غاية كل تلميذ في امتلاك القدرة على القراءة كمادة مستقلة ووسيلة كونها مفتاح الفهم والاستيعاب .

وللتعرف أكثر على ما تحمله هذه المهارة من غايات تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض مفهوم العام للقراءة ونشأته, وبيان أهميتها والأنواع المختلفة لها, إضافة إلى تحديد العوامل المؤثرة في تنمية القدرة على القراءة, وطرق, ومراحل تعلمها.

1: مفهوم القراءة

- يعرف القاموس الجديد القراءة على أنها « النطق بالمكتوب وإلقاء النظر عليه ومطالعته ».[1]

- وتعرف القراءة في الاصطلاح بأنها عملية استخراج المعنى من الكلمات المطبوعة أو المكتوبة وهي أساسية في التعليم وتعد إحدى المهارات المهمة في الحياة اليومية. كما تعتبر مفتاح لكل أنواع المعلومات حيث تمكننا من معرفة كيف نبني الأشياء أو نصلحها, ونستمتع بالقصص وتكتشف ما يؤمن به الآخرون ونعمل خيالنا ونوسع دائرة اهتمامنا ونطور أفكارنا,و ومعتقداتنا الخاصة . [2]

- القراءة هي عملية تحويلية يناقش فيها القارئ المعنى, و آليات المقروءة لفهمه أو تفسيره أثناء القراءة إذ لا يتجه المعنى من الصفحة إلى القارئ وبدلا من ذلك تتضمن القراءة المناقشة للنص عن طريق عوامل متعددة مثل معرفة القارئ المتعلقة بالموضوع, وغرض القارئ من القراءة للغة المجتمع الذي يعود إليه ثقافة وتوقعات القارئ من القراءة من منطلق الخبرات السابقة.[3]

وجاء في تعريف أخر أن: « القراءة نشاط عقلي فكري يستند إلى مهارات آلية واسعة تقوم على الاستبصار و الفهم وتفاعل القارئ مع النص المقروء و يدخل في ذلك الكثير من العوامل تهدف إلى ربط لغة التحدث بلغة الكتابة أي نطق الرموز وفهمها وتحليل ما هو مكتوب ونقده والتفاعل

[1] -القاموس الجديد للطلاب,الشركة التونسية للتوزيع والنشر,تونس,1984,ص832.
[2] -عارف الشيخ, **القراءة من أجل التعلم**,مؤسسة عبد الحميد شومان للنشر, الأردن,2008,ص19.
[3] -عاشور راتب قاسم وآخرون, **المهارات القرآنية والكتابة(طرائق تدريسها واستراتيجياتها)**,دار المسيرة للنشر والتوزيع,عمان,2005,ص610.

معه, و الإفادة في حل المشكلات والانتفاع به في المواقف الحيوية والمتعة النفسية بالمادة المقروءة »[1].

-عموما تعد القراءة أهم مادة من المواد الدراسية لارتباطها بكل المواد, فهي تؤدي دورا هاما في تحقيق أهداف العلم, والتربية, واكتساب ما ينمي اتجاهات المتعلم وتزويده بملكة التفكير المنطقي السليم, كما تعتبر القراءة عملية أساسية في التعليم تحمل تعريفات متعددة ومختلفة, ولكن معناها اتجاه واحد يصب في كون القراءة عملية لفكيك الرموز المكتوبة والنطق بها سواء كانت جهرا أو صمتا, لذلك فإن القراءة تعد من المهارات الضرورية في الحياة اليومية,وهي بمثابة المفتاح, والموجه الأساسي لاكتساب المعلومات والمعارف التي يستند إليها الفرد في مسايرة واقعه ومعرفة الأهداف التي يرمي إليها موضوع القراءة .

2: نشأة وتطور مفهوم القراءة

إن الامتداد الزماني جعل من القراءة وسيلة ضرورية من وسائل المعرفة التي لا يمكن للمرء الاستغناء عنها قديما ولا حديثا, ويعود الفضل في ذلك إلى الإنسان الذي كان يعتمد على الصور, والرموز كوسيلة لإرسال الرسائل وتدوين الأحداث. بيدا أن الانتقال من استخدام الصور إلى استخدام الحروف التي تمثل أصوات معينة قد تم بطريقة بطيئة وذلك « نتيجة لجهود بشريّة عظيمة بذلت على مر العصور حتى بلغت القراءة ما هي عليه الآن ».[2]

-لقد كان الإهتمام بالقراءة قديما يرتكز على ترجمة ما وقعت عليه العين من رسم الحرف إلى صوت أي النطق به دون الإهتمام بتفسير المعنى الذي يرمي إليه بمعنى نطق الألفاظ والعبارات بصوت مسموع بعض النظر عن فهم المقروء و إحساس السامع به, فما دام الفرد ينظر إلى الرموز الكتابية فيترجمها ألفاظ ويركب بها جملا وعبارات ويحافظ على بنية الكلمات حين ينطق بها فهو قارئ وترتفع درجة إجادته ــ إتقانه ــ للقراءة كلما أجاد النطق, ومن ثم يرتفع في نظر معلمه ويستحق التقدير».[3]

وفي مستهل القرن العشرين كان يقول **الدكتور محمود رشيد خاطر:**« مفهوم القراءة لا يتعدى تعرف الحروف, والكلمات, والنطق بها فحين كان المعلم يعلم تلاميذه القراءة كان يوجه اهتمامه إلى تعليمهم هاتين الناحيتين: أن يعرفوا الحروف والكلمات, وأن ينطقوا بها ». لا يكاد يتعدى ذلك أي أن مفهوم القراءة كان محصورا في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف والنطق بها, وكان القارئ الجيد هو القارئ السليم في الأداء.

-وفي العقد الثاني من القرن العشرين بدأت الأبحاث العلمية تتناول القراءة, وقام Thorondike بسلسة من الأبحاث على أخطاء التلاميذ الكبار في فقرات وخرج من هذه الأبحاث بنتيجة كان لها ثر بعيد في انتقال مفهوم القراءة على أنها ليست ميكانيكية بحتة يقتصر الأمر فيها على مجرد التعرف والنطق بل أنها عملية معقدة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الإنسان وهو يحل المسائل الرياضية فهي تستلزم الفهم, والربط, والاستنتاج ونحوها ومن ثم بدأت العناية في تعليم القراءة الصامتة لمعرفة طبيعة العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان في أثناء القراءة.

[1] -كريمان بدير, أملي صادق, **تنمية المهارات اللغوية للطفل**, عالم الكتب للنشر والتوزيع, القاهرة, 2009, ص90.
[2] -حابس العوامله, **مهارات تعليم القراءة والكتابة للأطفال**, دار وائل للطباعة والنشر ,عمان,ط1, 2004,ص14.
[3] -فهد خليل زايد,**استراتيجيات القراءة الحديثة**, دار يافا للنشر والتوزيع, عمان,ط1, 2006,ص12.

وباجتماع هذين العنصرين نشأ النقد كعنصر ثالث للقراءة, واتجهت الأنظار إلى العناية بالنقد لتمكين القارئ من الحكم على ما يقرأ والأخذ منه بما يقبله عقله.

وفي العقد الثالث من هذا القرن انتقل مفهوم القراءة انتقالا جديدا حيث أصبح يعتبر أسلوبا من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات, ثم يأخذ الإنسان في القراءة لحل هذه المشكلة ويقوم في أثناء ذلك بجميع الاستجابات التي يتطلبها في حل هذه المشكلة من عمل وانفعال وتفكير, ولذلك فتعلم القراءة الآن يجب أن يقوم على الإبعاد الأربعة التي ترتكز عليها من أجل الوصول إلى القراءة الهادفة, والصحيحة من: التعرف, النطق, الفهم, النقد, الموازنة, وحل المشكلات. [1]

مرت القراءة بمجهودات بشرية عظيمة عبر مختلف العصور لتصبح عملية فعالة في تفسير الأحداث بواسطة تفكيك الرموز, وإرسال الرسائل وتدوينها, وكان ذلك في القدم يعتمد على ترجمة ما تقع عليه العين من رسم الحرف إلى أصوات والنطق بها وسارت هكذا إلى أن توصلت إلى تفسير المعنى الذي يرمي إليه رسم الحرف عبر عقود مختلفة إلى أن أصبحت القراءة أسلوبا من أساليب النشاط الفكري الذي يعتمد على أبعاد الأساسية بهدف الوصول إلى المعنى الصحيح والهدف من القراءة من خلال التعرف على شكل الحرف والكلمة والجملة, والنطق بها وفهم معناه المقصود, ونقده إذا تطلب ذلك من أجل الموازنة وحل المشاكل اليومية بانفعال مع ما هو مقروء والتفكير فيه.

3: أهمية القراءة

للقراءة أهمية كبيرة في حياة الفرد, والمجتمع فالنسبة للفرد لها أهمية خاصة إلى الطفل ولها أهمية بالنسبة إلى الأفراد عامة. ويتجلى ذلك في:

3-1 :أهمية القراءة بالنسبة للطفل :

-تبرز أهمية القراءة بالنسبة للطفل في كونها: توسع خبراته و تفتح أمامه أبواب الثقافة, وتحقق التسلية والمتعة, وتهذب مقاييس التذوق و تساعد على حل المشكلات كما أنها تسهم في الإعداد العلمي للطفل وتساعده على التوافق النفسي, والاجتماعي. وللقراءة دور كبير في تحديد ملامح شخصية الطفل, ولذلك يقول **رشيد طعيمة:** « إنّ للقراءة دورا في حياة الأطفال لا يقل عن الدور الذّي تلعبه في حياة الكبار ــ إن لم يرد ــ فمن خلالها تغرس القيم وتنمى, وتعمق المبادئ وتكون الاتجاهات, وتوسع الميول وترهف الأحاسيس وينمى التذوق, والنقد وتشبع الحاجات النفسية المختلفة وتوثق الصلة بين الطفل والصفحة المطبوعة, إنها باختصار تصنيف إلى عمره عمرا,

[1] -حابس العوامله,نفس المرجع السابق,ص15.

وإلى حياته حياة ما كان له أن يحظى بهما لو نشأ عزوفا عن القراءة بعيدا عن مصادر المعرفة والتثقيف .[1]

3-2 :أهمية القراءة بالنسبة للأفراد عموما:

تتجلى أهمية القراءة بالنسبة للأفراد في سبعة أمور هي:

3-2-1: القراءة مفتاح الدين والدنيا, أي مفتاح الحياة الخيرة السعيدة, حيث نزلت أول آية قرآنية تأمر النبي محمدا صلى الله عليه وسلم بالقراءة, فقال تعالى: ﴿ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ اَلَّذِي خَلَقْ خَلَقَ اَلإِنْسَانَ مِنْ عَلَقْ ﴾.[2]

3-2-2 :القراءة تنمي الشخصية حيث إنّ نمو الشخصية يكون في تفاعل مستمر مع القراءة, ويقول عبد العزيز القوصي : « القراءة هي أساس التعليم بمعناه المعروف, فالشخص الذي يقرأ نام قادر على استمرار النمو ذلك لأن القراءة هي نتيجة للنمو ومؤدية إلى زيادة النمو وبذلك تكون القراءة مظهرا أساسيا من مظاهر الشخصية, وهي فوق ذلك عامل مهم من عوامل نموها ».

3-2-3 :القراءة هي أوسع النوافذ للإطلال على المعرفة, فعلى الرغم من تعدد وسائل المعرفة الحديثة, فإن الكلمة المكتوبة لا تزال حتى الآن أوسع النوافذ لاستنشاق المعرفة, لأن تلك الوسائل لا تتيح لإنسان فرض الاختيار التي تتيحها القراءة, كما أن الكلمة المسموعة أو المشاهدة قد تكون بلغة الثقافة والمعرفة تكلفة و أيسرها.

ــ وتمثل القراءة الأداء الأساسية للمعرفة المنظمة والمتعمقة, فهي تصل الإنسان بمنابع الثقافات فعن طريقها يتجاوز الإنسان بفكرة حاجزي الزمان والمكان مما يساعده على توسيع ثقافته, وارتقاء فكره.

3-2-4 : خاص بالتلميذ أو الدارس, فالقراءة لا ريب هي مفتاح نجاح التلميذ فهي أهم عامل تقوم عليه العملية التعليمية كلها, والنجاح في القراءة هو الطريق الأمثل للتعلم المثمر والتفوق الدراسي فسائر المواد الدراسية تعتمد بصفة أساسية على القراءة, والتأخر في القراءة يتبعه تأخر التلميذ في المواد الدراسية الأخرى, ومن ثم فالنجاح في الدراسة مرتبط بالنجاح في القراءة ولا في أية مادة دراسية عن عملية القراءة.

3-2-5 : للقراءة دور فعال في تأصيل الموهبة وتنمية الهواية فكم من مواهب تبددت وكم من هوايات ذهبت هشيما تذروه الرياح, حيث فقدت الكتاب الذي يروي ظمأها ويشبع ميلها ويطلع صاحبها على خبرات البشرية في هذه الموهبة أو تلك الهواية فتنمو في حياة الفرد.

3-2-6 : القراءة وسيلة مهمة لارتباط أبناء المجتمع بعضهم ببعض عن طريق الصحافة, والرسائل, والكتب, وغيرها وهي وسيلة لتفاهم هؤلاء الأفراد وتقاربهم.

[1] -عبد الله عبد الرحمن الكندري,وآخرون,**علم النفس اللغوي**, منشورات ذات السلاسل, الكويت,2006,ص130.
[2] -القرآن الكريم, **سورة العلق**,اية02.

3ـــ2ـــ7:تعد القراءة أساسا لتقويم تقدم الشعوب وتحضرها في العصر الحاضر والشعب المثقفLiterate society في أيامنا هو صاحب الثقافة القارئة Reading Culture, والثقافة القارئة هي التي تكون القراءة المنتظمة فيها أمرا طبيعيا مثل الأكل, والنوم. [1]

ـــ تعد القراءة ذات أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع فهي الوسيلة التي بفضلها يستطيع الإنسان أن يتصل بغيره من الناس, ويندمج في المجتمع. فقد كانت ولازالت وسيلة من وسائل المعرفة التي يرتكز عليها المرء في القديم والحديث, حيث تعمل بدورها على توسيع الخبرات وتفتح آفاق الثقافة وتسهم في الإعداد العلمي للطفل وتهيئه لاكتساب مهارات الفهم والتعبير السليم التي عن طريقها يكتسب الطفل توافقه وتوازنه النفسي و لاجتماعي لما لها من دور في الحياة الخاصة والعامة, وبما أن الفرد يحتاج إلى أن يعرف ويعي ما يدور حوله من معارف وأخبار في مجتمعه فإنّه يحتك بالضرورة مع مستجدات واقعه عن طريق قراءة الكتب, الصحف والمجلات لكي تحقق القراءة أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع .

4: أنواع القراءة

[1] ـسعيد عبد الله لأفي,**القراءة وتنمية التفكير**, عالم الكتب للنشر والتوزيع, القاهرة ,2006,ص17.

تنقسم القراءة إلى أنواع مختلفة تتضح من خلال التصنيفات التالية:

أولا: تصنيف القراءة على أساس الشكل العام.

وتنقسم القراءة وفقا لهذا التصنيف إلى نوعين هما:

1ـــ القراءة الصامتة وأهميتها:

ـــــ وهي القراءة التي ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان ولا شفة يحصل بها القارئ على المعاني, والأفكار من خلال انتقال العين فوق الجمل, والكلمات دون الاستعانة بعنصر الصوت. « إنّ البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في هذا النوع من القراءة ولذلك تسمى بالقراءة البصرية فهي تقي القارئ من الانشغال بنطق الكلام وتوجيه كل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ ».[1]

كما تعتبر قدرة القارئ على فهم, وإدراك معاني ما يقرأ دون الاستعانة بالنطق, والقراءة الصامتة لا تتحقق إلا إذا كانت مسبوقة بالقدرة على القراءة الجهرية من خلال التعرف على أشكال الحروف, وأصواتها التي تقوم على النظر بالعين إلى المادة المقروءة إضافة إلى قراءة الكلمات والجمل التي يصاحبها النشاط الذهني المؤدي إلى الفهم.

وتتمثل أهمية القراءة الصامتة في كونها القراءة الوظيفية التي يستخدمها الإنسان في اكتساب المعرفة من مضامينها المكتوبة, فهي وسيلته في التعامل مع المادة المكتوبة بمختلف أنواعها وتوفر القراءة الصامتة للقارئ جوا هادئا بعيدا عن الإزعاج ولذا فإن تدريب الطلاب على القراءة بهذا النوع يعتبر هدفا رئيسيا على المعلم أن يسعى إلى تحقيقه منذ المراحل الأولى لدخول الطالب للمدرسة حتى لا تواجهه صعوبة عدم إتقانه في مراحله الدراسية المتقدمة حيث يكون محتاجا للتعامل مع مواد قرائية طويلة سواء كان الهدف منها اكتساب المعرفة أو الحصول على متعة القراءة.[2]

2ـــ القراءة الجهرية وأهميتها:

ـــــ وهي القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمقروء بصوت مسموع مع مراعاة ضبط المقروء وفهم معناه.[3]

كما تعتبر كذلك وسيلة للكشف عن الأخطاء وإجادة النطق وتنشيط الخيال وتمثل المعنى كما أن القراءة تعود على الطلاقة, والجرأة, والقدرة على المواجهة .[4]

---

[1] -الحسن هشام, **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة**, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان, 2005, ص17.

[2] -محمد عدنان عليوات,**تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية**, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان,ط1, 2013,ص100.

[3] -الحسن هشام, نفس المرجع السابق,ص18.

[4] -محير يق مبروكة عمر, **دراسات في المعلومات و البحث العلمي والتأهيل والتكوين**, عصمي للنشر والتوزيع, القاهرة,1996,ص178.

في حين يتضح من ذلك أن الجهر بالقراءة هي قدرة الطالب أو القارئ على ترجمة رموز الكتابة إلى أصوات ينطقها (مسموعة) إضافة إلى استيعاب, وفهم ما يقرأ ويتحقق ذلك من خلال رؤية العين للمادة المقروءة كما في القراءة الصامتة, والإدراك الذهني للصورة المقروءة وعلاوة على ذلك نطق المادة المقروءة وفهم المعنى الموجود.

وتبرز أهمية القراءة الجهرية ولأن هذا النوع من القراءة يأتي في المرتبة الثانية بعد القراءة الصامتة من حيث مدى الاستخدام اليومي لها في الحياة, فالفرد يحتاجها في عمليتي تعليم, وتعلم الطلاب كما يحتاجها المذيع في قراءة نشرات الأخبار, وغيرها من مواقف الحياة المختلفة .[1]

ثانيا: تصنيف القراءة على أساس الغرض العام للقارئ.

وتنقسم القراءة وفقا لهذا التصنيف إلى نوعين هما:

1ـــ قراءة الدرس:

ـــ وهي القراءة الوظيفية التي ترتبط بحياة الأفراد وأنشطتهم اليومية فهي تستخدم داخل الصف للدرس, والتحصيل وزيادة المعلومات, والمصطلحات وبعض الناس يقرؤون المذكرات والتقارير لمعرفة ما فيها والاستفادة بها, ويقرأ البعض الأخر الخرائط, واللافتات والإعلانات .[2]

وهي بذلك القراءة اليومية التي تكون في مجال معين كالقراءة داخل القسم للاستفادة, واستدراك النقائص ورفع المستوى.

2ـــ قراءة الاستماع وأهميتها:

ـــويقصد بها العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني, والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهرية أو المتحدث في موضوع ما, أو ترجمة بعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة. وهي تحتاج في تحقيق أهدافها إلى حسن الإنصات ومراعاة آداب الاستماع والاهتمام بفهم مضمون المادة المقروءة. [3]

ـ أي أن يقرأ المعلم ويتابعه المتعلمون اصغاءا واستماعا دون النظر إلى النص المقروء في الكتاب حيث يستقبل المتعلم المعاني ويدركها بفعل العمليات العقلية المختلفة من انتباه وتركيز وفي الاستماع تدريب على حسن الإصغاء ومتابعة المتكلم, والفهم.

ـــ ولقراءة الاستماع أهمية كبيرة في حياة الفرد من خلال تكوين مهارة الإصغاء وتنميتها في مواقف مختلفة, وتنمية القدرة على استيعاب المسموع بصورة صحيحة, والربط بين عناصره إضافة إلى القدرة على التعبير بلغة سليمة عما استوعبه الطالب مما سمع والاستمتاع بجمال الكلام المسموع وتذوقه.[4]

ثالثا: تصنيف القراءة على أساس الأغراض الخاصة للقارئ.

---

[1] -محمد عدنان عليوات, نفس المرجع السابق,ص101.
[2] -سعيد عبد الله لافي, **القراءة وتنمية التفكير**, مرجع سابق,ص18.
[3] -سلوى يوسف مبيضين, **تعليم القراءة والكتابة للأطفال**, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمان, 2003, ص153.
[4] -عبد الرحمن السفاسفة, **طرائق تدريس اللغة العربية**, مركز يزيد للنشر, الأردن,ط3, 2003,ص82.

ـــ تختلف القراءة من شخص إلى آخر وفقا لدوافع, وأهداف كل شخص من هذه القراءة وعلى هذا الأساس تتعدد أنواع القراءة ومنها.

1ـــ القراءة السريعة: وهي التي تستهدف الوصول إلى غرض محدد مثل قراءة الفهارس وقوائم الأسماء و العناوين.

2ـــ القراءة التحصيلية : كقراءة الاستذكار, والمراجعة , والإلمام بالموضوعات المختلفة.

3ـــ القراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع: كقراءة تقرير أو كتاب جديد.

4ـــ القراءة لجمع المعلومات: وفيها يتم العودة لعدة مصادر لجمع معلومات تعين إعداد بحث أو دراسة.

5ـــ القراءة النقدية التحليلية: التي تستهدف الوقوف على مستوى المادة المقروءة, وإصدار الأحكام عليها ايجابيا أو سلبيا.

6ـــ والقراءة لحل المشاكل التي تواجه الأفراد في حياتهم اليومية .[1]

رابعا: القراءة الحرة.

ـــ القراءة الحرة هي تلك النوع من القراءات التي يؤديها التلميذ رغبة وشوقا منه خارج عرفة الصف, وتهدف إلى غرس حب القراءة في نفوس التلاميذ لتصبح عادة راسخة يكتسب القارئ من خلالها مهارات لغوية, وإنّ هذا النوع من القراءة لا يتقيد بغرض ولا يحدد بمكان وهو في الوقت نفسه رفد من روافد المعرفة .[2] إنّ هذا النوع من القراءة يفوق القراءات الأخرى لان القارئ إذا ما وصل إلى حب القراءة الحرة وجعلها جزء من نشاطه اكتسب خبرة, ومهارات عقلية مميزة بما توصل إليه من مختلف القراءات التي يتناولها.

ـــ كما أن القراءة الحرة تساعد في انجاز العلاقات الشخصية والاجتماعية وتزود القارئ بمواد ترفيهية, كما أنها تساعد على النجاح في الدراسة, فالطالب الذي يعيش مع أبوين يكثران من المطالعة ولهم مكتبة مزودة بكتب مختارة ويتلقى من معلميه, وأبويه التشجيع على القراءة وسعة الإطلاع يجد ما يحفزه على التزويد بالمعرفة, وإذا ما واصل في دراسته لا يجد في المنهج المقرر سوى صعوبات طفيفة لا تحتاج منه إلا الجهد القليل, وهذا ما يوفر له الفرصة للتركيز والتأسيس لتنمية المواهب والقدرات, كما تجعل حياته المدرسية أكثر نجاحا,و إمتاعا ويسر فيها بأكثر سهولة ونجاح.[3]

وتعرف القراءة الحرة بأنها القراءة التي يؤديها القارئ من تلقاء نفسه, ورغبة منه حيث يتوجه إلى اختيار المواضيع, والمواد التي يود قراءتها في مختلف المجالات والتي يميل إليها, وتتميز هذه القراءة بأهمية كبيرة في طلب العلم, وتعزيز ثقة القارئ بنفسه واكتساب المعرفة واللغة في أصناف مختلفة من العلوم .

---

[1] -سعيد عبد الله لافي, **القراءة وتنمية التفكير**, مرجع سابق, ص19.

[2] -فهد خليل زايد, **استراتيجيات القراءة الحديثة**, مرجع سابق, ص121.

[3] -محمد عبد الرحيم عدس, **تعليم القراءة بين المدرسة والبيت**, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمان, 1998, ص27.

5 - طرق تعليم القراءة

ـــ تعتبر طرق تعليم القراءة تلك الأساليب التي يعتمدها المعلم لتعليم تلاميذه القراءة بغية تحقيق الأهداف المرجوة من تدريسها, ومما لا شك فيه أن اتخاذ الطريقة السليمة, والميول إلى أرقى درجات القراءة, ولتحقيق ذلك هناك ثلاث طرق رئيسية لتعليم القراءة, ولتحقيق ذلك هناك ثلاث طرق رئيسية لتعليم القراءة و تتمثل في:

5ـ1 الطريقة التركيبية(الجزئية): وتسمى الطريقة الجزئية لأنها تبدأ بتعليم الأجزاء التي تتألف من الكلمات وهي الحروف أمّا تسميتها بالتركيبية, فلأنّ العملية العقلية التي يقوم بها التلاميذ في التعرف على الكلمة تكون بتركيب الأصوات من الحروف التي تعلموها.[1]

ويعتمد البدء في هذه الطريقة بتعليم الحروف, والتدرج إلى الكلمات ثم الانتقال إلى الجمل يتم من خلالها توجيه التلاميذ من قبل المعلم بتركيز أذهانهم على أصوات الحروف الهجائية والنطق بها لتكوين الكلمة وسميت بالتركيبة لأنها تهتم بأجزاء الحروف وصولا إلى الكلمة وتنقسم هذه الطريقة بدورها إلى طريقتين فرعيتين هما:

5ـ1ـ1: الطريقة الأبجدية: تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق المستعملة في تعليم القراءة فيها يتعلم الفرد المبتدئ الحروف الأبجدية مستقلة،و متسلسلة (ألف ـــ باء ـــ جيم...).[2]

ـــ أي إن هذه الطريقة تعتمد على المفهوم البسيط للقراءة وهو القدرة على تعرف الحروف،و النطق بها حيث تعمل هذه الطريقة على تزويد الطفل المبتدئ المفاتيح الأساسية للقراءة وتسهل عليه تكوين الكلمات،والنطق بها.

5-1-2: الطريقة الصوتية: تتفق هذه الطريقة مع الطريقة الأبجدية في الأساس الذي تقوم عليه،وفي الخطوات المتبعة ولكنها تختلف عنها في خطوة واحدة وهي حفظ أسماء الحروف،لذا ينبغي تعليم الأصوات التي تتركب منها الكلمة عن طريق تعرف أشكال الحروف وأصواتها من غير الاهتمام بأسمائها.

إنّ كل من الطريقة الأبجدية, والصوتية لا تنفصلان عن بعضهما,وإنّ معظم المعلمين يمزجون بين الطريقتين و تتميز الطريقة الصوتية بأنها تقدم للأطفال الحروف بأصواتها لا بأسمائها فالدال لا تعلم على أنها دال , وإنما على أنها صوت **(د),** وتسهل على الطفل النطق بالكلمات لأنهم يعرفون الأصوات التي تدل عليها الحروف.[3]

5ـ2: الطريقة التحليلية (الكلية): يسير التعليم في هذه الطريقة عكس الطريقة التركيبية لأنها تبدأ بتعليم الكل ثم تنتقل إلى الجزء أي البداية تكون بالكلمات ثم الانتقال إلى الحروف. « وهذه الطريقة تتوافق مع عملية الإدراك التي يمر بها الإنسان, إذ هو بطبيعته يدرك الأشكال بشكل كلي, ولا

[1] ـفهد خليل زائد, **استراتيجيات القراءة الحديثة**, مرجع سابق, ص83.
[2] ـسعيد عبد الله لأفي, **القراءة وتنمية التفكير**, مرجع سابق, ص21.
[3] ـحابس العوامله, **مهارات تعليم القراءة والكتابة للأطفال**, مرجع سابق, ص156.

يدرك أجزائها أول مرة وتسمى هذه الطبيعة بأن الجزء لا قيمة له إلا بانتمائه لكل يرتبط به ».[1]أي أن معرفة الحرف،والنطق به لا يتم توضيحه إلا إذا كان في جملة أو كلمة توضح معناها.

ـــــ وتنقسم هذه الطريقة كذلك إلى طريقتين هما:

5-2-1: طريقة الكلمة: تقوم هذه الطريقة على تقديم الكلمة من الكلمات المألوفة للتلميذ يعرف لفظها, ومعناها ولكنه لا يعرف شكلها, وبعد أن يتأكد المعلم من أنه قد حفظ شكلها يقدم إليه كلمة ثانية بالطريقة نفسها مثلا:أسد ــ بيت, وعندما يتكون لدى المتعلم قدر كبير من الكلمات يدخلها المعلم في جمل يعرضها على المتعلم ويدربه على معرفتها وفهمها, والنطق بها وتستخدم هذه الجمل أيضا في عرض كلمات جديدة وبالتالي تكوين رصيد من الكلمات المتشابهة للمتعلم و أخذ أوجه الاختلاف والتشابه بينها وصولا إلى خطوة جديدة وهي تحليل الكلمة إلى حروفها. « فإذا عرف المتعلم الحروف فإن مهمة الطريقة تكون قد انتهت, ثم يترك ليقرأ جملا أطول وقطعا اكبر على أساس أن معرفته بالحروف تمكنه من التعرف أي كلمة تقابله ».[2]

5-2-2: طريقة الجملة : تتفق هذه الطريقة مع طريقة الكلمة في أساس الإهتمام بالمعنى وتعتبر تطورا لطريقة الكلمة. يعتمد المعلم هذه في إعداد جملا قصيرة مما يستطيع الأطفال فهمه ويكتبها على اللوح ثم ينطق بكل جملة, ويرددها بعده الأطفال فرادا وجماعات عدة مرات, ويقوم المدرس بإرشاد الطلبة بتحليل الجملة إلى كلمات ثم تحليل الكلمة إلى حروف, ويفضل أن تقترن الجمل بصورة توضحها وتعبر عنها, كما يشترط أن تكون الجمل قصيرة جدا, وتكرر كلمات معينة في كل جمل.[3]

5-3: الطريقة التو ليفية: إنّ الطريقة التو ليفية هي الجمع بين مزايا الطريقة التركيبية والتحليلية من أجل الوصول بالقارئ إلى قمة الجودة في القراءة. « وقد نشأت هذه الطريقة من اجل تطوير أساليب تعليم اللغة بهدف الوصول إلى أفضل طريقة ميسرة لتعليم القراءة للتلاميذ الصفوف الحلقة الأولى ».[4]

لقد أطلقت عليها عدة تسميات مختلفة منها: التوفيقية, المزدوجة, والطريقة الانتقائية كونها الطريقة السائدة التي تأخذ بها معظم البلاد العربية في تعليم القراءة وتمر هذه الأخيرة بأربع مراحل هي:

5-3-1: مرحلة التهيئة الإعداد: ويتم فيها إتباع الخطوات التالية:

ـــــ يتعرف المعلم على قدرات المتعلمين في محاكاة الأصوات وإدراكهم الفروق بينهم.

ـــــ إتقان المتعلمين لنطق الكلمات بحسن استماعها و أدائها وتزويدهم بطائفة منها مع فهمهم لمعانيها.

ـــــ تمكين المتعلمين من نطق وإلقاء ما يكثر دورانه على ألسنتهم من الألفاظ.

ـــــإلقاء بعض الإلغاز السهلة عليهم ليفكروا في حلها.

[1] -فهد خليل زايد, مرجع سابق, ص93.
[2] -سعيد عبد الله لافي, مرجع سابق, ص23.
[3] -حابس العوامله, نفس المرجع السابق, ص158.
[4] -فهد خليل زايد, نفس المرجع السابق, ص100.

ـــــ تعويد المتعلمين دقة الملاحظة وإدراك مابين الأشياء من علاقات أو اختلاف بين هذه الأشياء.

5-3-2: مرحلة التعريف بالكلمات والجمل: ويتم فيها إتباع مجموعة الخطوات التالية:

ـــــ عرض كلمات سهلة على المتعلمين وتدريبهم على النطق بها.

ـــــ إضافة كلمة جديدة أو أكثر في كل درس لتزيد حصيلة الألفاظ التي يتعلمها الدارسون بالتدرج.

ـــــ تكوين جمل من الألفاظ التي سبق للمتعلمين تعلمها وتدريبهم على قراءتها, والنطق بها.

ـــــ استخدام البطاقات ولوحات الخبرة وغيرها من الوسائل التي تساعد على تعلم القراءة, وتدريب المتعلمين.

5-3-3: مرحلة التحليل والتجريد: ويراد بالتحليل تجزئة الجملة إلى كلمات والكلمة إلى الحروف, ويراد بالتجريد اقتطاع صوت الحرف المكرر في عدة كلمات والنطق به منفرا حيث يثبت رسمه, ورمزه الكتابي, كما يجب أن تكون الجمل المختارة للتحليل والتجريد مما سبق للدارسين معرفته, والإلمام به.

وتعتبر مرحلة التجريد أهم خطوة في تعليم القراءة للمبتدئين حيث تتوقف عليها قدرة الدارسين على معرفة الكلمات الجديدة وقراءتها.

5-3-4: مرحلة التركيب وتكوين الكليات من الجزئيات: ترتبط هذه المرحلة بمرحلة التحليل وتواكبها في منطلقها, والسير معها والغاية منها تدريب الدارسين على استعمال ما عرفوا من الكلمات, والأصوات والحروف في تكوين جملة, وبناء الكلمة, ويأتي بناء الجملة عقب تحليلها إلى كلمات ويكون ذلك بإعادة تكوينها من كلماتها أو بتكوين جملة جديدة من كلمات وألفاظ سبق للدارسين معرفتها لأنها وردت عليها في جمل أخرى.[1]

6: مراحل تعليم القراءة

تعتبر القراءة من أهم المهارات اللغوية والمعرفية التي يكتسبها الطفل ولكي تكون القراءة فاعلة لابد من إتباع الراحل التالية:

[1] - سعيد عبد الله لافي, **القراءة وتنمية التفكير**,مرجع سابق, ص29ـــ30.

6ـ1: مرحلة الاستعداد للقراءة: « ويقصد بالاستعداد للقراءة امتلاك الأطفال القادمين إلى المدرسة من بيوتهم قدرات محدودة(عقلية, بصرية, سمعية, ونطقية) ».[1] بمعنى أن هذه المرحلة تأتي قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية وفيها يكتسب الطفل الخبرة والتدريب الذي يحفز مدركاته إلى تعلم القراءة, وذلك بفضل الأسرة التي تعمل عمل تهيئته لذلك عن طريق الكلام المسموع واستخدام اللغة السليمة في التحدث والاهتمام بالصورة والرسوم مما يساهم بالضرورة في تنمية استعداده للقراءة, كما أن برامج دور الحضانة ورياض الأطفال وما تقدمه من أنشطة وقصص ينمي أيضا هذا الاستعداد .« وحتى يتم ذلك الاستعداد لابد من أن نهيئ للطفل الجوّ المناسب الذي يساعده على ذلك والعمل نفسيا وعقليا لأنه أمر جوهري في نجاح عملية القراءة والتهيئة لها ».[2]

ـــ كما هناك تدريبات يمكن من خلالها تنمية الاستعداد للقراءة والمتمثلة في:

- التدريب على تلوين الصور والأشكال الموجودة بالكتب المعدة لهذا الغرض.
- تشجيع الأطفال على وصف الصور والأشكال بالحديث عنها ومحاكاتها.
- تعويد الأطفال كيفية الحصول على القصص والكتب من المكتبة ومطالعة ما فيها من صور وحروف وكلمات.
- التدريب على قراءة الحروف,والكلمات.

6ـــ2: مرحلة تعليم القراءة: تبدأ هذه المرحلة في السنة الأولى من التعليم الابتدائي وتستمر حتى نهاية العام الثاني, وخلال هذه المرحلة يتم تكوين العادات القرآنية الأساسية وبعض المهارات, والقدرات عن طريق معرفة الأطفال لأسماء الحروف وأصواتها والتمييز الصوتي والبصري بينهما وربط الصور بالكلمات التي تعتبر عنها.[3]

إنّه ومن المتوقع في نهاية مرحلة تعليم القراءة يقرأ الأطفال موضوعات القراءة بإتقان مع مراعاتهم لحركات الضبط الثلاثة: الضمة, الفتحة, والكسرة.

6ـــ3: مرحلة التوسع في القراءة: تستغرق هذه المرحلة السنوات الأخيرة من المرحلة الابتدائية وهي مرحلة التقدم السريع في اكتساب العادات والمهارات الأساسية في القراءة حيث تتميز هذه المرحلة بالميل إلى حب القراءة والتقدم الملحوظ في دقة الفهم, والتفسير, والاستقلال في تعرف الكلمات وزيادة سرعة القراءة الصامتة والانطلاق في القراءة الجهرية, وتزويد المتعلم برصيد كبير من المفردات التي تعينه على الفهم وتدفعه للبحث عن قراءات إضافية.

6ـ4: مرحلة النضج في القراءة: وتبدأ هذه المرحلة من السنوات الأولى للمرحلة الإعدادية وتستمر حتى نهاية المرحلة الثانوية ونقصد« بالنضج القرائي مدى سهولة العبارات لعمليات القراءة ويتم على هذا المستوى بسط المدى القرائي وقصر الزمن في العبارات التي يقرؤها».[4] أي السرعة في القراءة, وهي مرحلة القراءة الواسعة باعتبارها تزيد من خبرة المتعلمين وقدرتهم على الفهم والنقد

---

[1] ـفهد خليل زايد, **استراتيجيات القراءة الحديثة**, مرجع سابق, ص14.

[2] ـمحمد عبد الرحيم عدس, **تعليم القراءة بين المدرسة و البيت**, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمان, ط1, 1998, ص105.

[3] ـسعيد عبد الله لافي, المرجع السابق,ص19.

[4] ـفهد خليل زايد, نفس المرجع السابق,ص35.

والتحليل. وتتسع ميولهم القرائية ويرتفع مستوى التذوق لديهم.[1] كما أن مرحلة النضج في القراءة تعمل على تنمية حب القراءة لدى القارئ وتقدم مستواه القرائي بجمع رصيد من المفردات اللغوية التي تكون له ملكة الفهم والتعبير والبحث في القراءات المختلفة سواء كانت جهرية أو صامتة وتزود القارئ كذلك بمعلومات وأفكار يمكن له أن يستخدمها في كتابة القصص والموضوعات الإنشائية, والتعبير.

7: مقومات تعليم القراءة

إن القراءة عملية تضم في مفهومها الأداء اللفظي السليم مكونا جوهريا هو فهم القارئ لما يقرا ونقده إياه وترجمته إلى سلوك يحل مشكلة أو يضيف عنصرا جديدا, وذلك عن طريق اعتماد مقومات القراءة التي تعتمد عليها مقومات القراءة التي ترتكز وتتمثل في :

7–1: الذكاء: و قد اتضح من بحوث عديدة أن التأخر القرائي أكثر انتشارا بين التلاميذ ذوي الذكاء المنخفض منه بين التلاميذ ذوي الذكاء المرتفع.

7–2: الطلاقة اللغوية: فإذا ما تحقق للطفل الطلاقة في القراءة فانه يستطيع من خلال زيادة ثروته من المفردات اللغوية وزيادة فهمه ما يقرا، وينبغي أن تتألف المادة القرآنية من كلمات مستمدة من أحاديثه و قاموسه اللغوي.

7–3: القدرة البصرية: إن تعلم القراءة يقتضي رؤية الكلمات وملاحظة ما بينهما من تشابه واختلاف، وقد تؤدي عيوب الإبصار بالتلميذ إلى رؤية الكلمات مهزوزة أي على غير صورتها الحقيقية، ومن عيوب الإبصار رؤية الأشياء منعكسة، فإذا أبصر كلمة (در) قرأها (رد) وما لم تنشر الرعاية الطبية فان العيوب سوف تنتشر بين التلاميذ.

7–4: القدرة السمعية: يستمع الطفل إلى أحاديث الكبار ويكرر ما أبقى عليه سمعه فالسمع بداية لتعلم اللغة والأصوات، فإذا عجز الطفل عن الاستماع السليم فانه سيجد عائقا يحول بينه وبين ربط الأصوات التي يسمعها بالكلمات التي يراها.

7–5: المؤثرات البيئية: إن الجو المنزلي الخصب يساعد على تنمية الثروة اللغوية للطفل ذلك لأنه في مثل هذا الجو يستطيع أن يتحدث مع والديه و أفراد أسرته الذين يشجعون على إشباع حب استطلاعه وعلى التجريب والاستقصاء.[2]

---

[1] -سعيد عبد الله لافي, نفس المرجع السابق,ص20.

[2] -إيمان عباس الخفاف, **التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي**, دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع, عمان, ط1, 1435/2014ه, ص187–188.

تعتبر القراءة من أهم المهارات التي تعلم في المدرسة من أجل تعويد القارئ على فهم ما يقرأ عن طريق الأداء اللفظي السليم وذلك بالاعتماد على مجموعة من المقومات التي تعد بمثابة الركيزة الأساسية التي تستند إليها القراءة السليمة.

8: العوامل المؤثرة في تنمية القدرة على تعلم القراءة

إن القراءة تنمو كنمو الجسم والناس يختلفون في درجة نموهم، بمعنى أن هناك فروق فردية واضحة في معدل التقدم في القراءة فبعض الأطفال يبدأ مبكرا في القراءة ويتقدم فيها بسرعة، وآخرون يبدءون متأخرين ويتقدمون ببطء.[1]

ولأنه لكل عملية تعليمية عوامل مساهمة في نجاحها، فالمؤثرات الوراثية والبيئية والتربوية المختلفة هي التي تحدد مدى استعداد الطفل للبدء بالقراءة، ومن أهم هذه العوامل مايلي:

8-1: الاستعداد العقلي:

إن القراءة عملية معقدة والنجاح فيها يتطلب قدرا معين من النضج العقلي الذي يعتبر واحد من العوامل التي تقرر أن الطفل مستعد للقراءة أم لا.[2] ويزيد العمر العقلي كلما زاد العمر الزمني وهنا تظهر قدرة المعلم على تحديد مستويات الأطفال وقدراتهم، مع مراعاة الفرو قات الفردية بينها لكي يعد لكل مستوى ما يتلاءم مع قدراته من أنشطة وأساليب.

8-2: الاستعداد الجسمي:

إن تعلم القراءة لا يقف على الاستعداد العقلي فحسب, وإنما سلامة الحواس والصحة العامة للطفل أمر مهم في ذلك إذ تعد « سلامة صحة الطفل من العوامل التي تؤثر في استعداد الطفل للقراءة وقدرته على البدء بتعليم القراءة تتطلب قوة إبصار مناسبة ليستطيع التلميذ رؤية الأشكال المرسومة».[3] فصحة الطفل وقدرته الجسمية تلعب دور مهم تنمية القدرة على الاستعداد للقراءة, كما أن قدرة السمع تتيح للطفل التمييز بين الأصوات المتقاربة للحروف في أشكالها ومخارجها فهي شرط من شروط القراءة الجيدة والسليمة.

8-3: الاستعداد الانفعالي:

إنّ اختلاف البيئات يؤدي إلى الاختلاف في التكيف النفسي للأطفال وأثبتت التجارب على أن أساليب الوالدين السوية في تنشئة الطفل والابتعاد عن القسوة والتدليل الزائد يؤدي إلى عدم نضج الطفل العاطفي,و انعدام الثقة بالنفس والشعور بالخوف والخجل فكل هذا يؤثر على تقبل الطفل لجو الروضة وبالتالي يؤثر على استعداده للبدء بتعليم القراءة.

8-4: الاستعداد التربوي:

ـــ يتضمن هذا الاستعداد المعارف والخبرات التي اكتسبها الطفل منذ نعومة أظفاره حتى قدومه إلى المدرسة ويختلف هذا التفاوت من طفل لأخر ويظهر ذلك في المجالات التالية.

8-4-1/ الخبرات السابقة: إنّ الخبرات السابقة للطفل عامل مهم في الاستعداد لتعلم القراءة ذلك لأن الهدف من تعلم القراءة هو الحصول على المعاني والأفكار, ولا إدراك المعاني والأفكار إلا إذا كانت هناك خبرات سابقة تتعلق بها.[4] ذلك أن الخبرة هي التفاعل بين الفرد والبيئة التي أنشأ فيها

---

[1] -حابس العواملة, **مهارات تعليم القراءة والكتابة**, مرجع سابق,ص 75.

[2] -فهد خليل زايد, **استراتيجيات القراءة الحديثة**, مرجع سابق, ص15.

[3] -بطرس حافظ بطرس, **تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم**, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, ط1, 1430/2009ه, ص284.

[4] -حابس العواملة, نفس المرجع السابق,ص87.

ويظهر بذلك دور الأسرة فيها يتمتع به الطفل من جمل, وقصص, وآداب اجتماعية تعكس المستويات التي تتميز بها الأسرة سواء كانت اقتصادية,اجتماعية, أو ثقافية ينجم عنها اختلاف وتفاوت في خبرات الأطفال ومعارفهم مما ينتج بالضرورة تمايز في درجات استعدادهم للقراءة.

8-4-2/ الخبرات اللغوية: ويقصد بها مجموعة المفردات والتراكيب اللغوية التي اكتسبها الطفل من الأسرة, والمجتمع. إنّ هناك من الأطفال من يأتي إلى المدرسة ولديه مخزون كبير من الألفاظ, والكلمات والعبارات التي سمعها وفهمها والأسرة دور كبير في تنمية المعجم اللغوي للطفل وفي تقويم لغته.

8-4-3/ القدرة على التمييز البصري والنطقي: ويظهر ذلك بين أشكال الكلمات المتشابهة والمختلفة تحتوي المفردات والجمل التي تعرض على الطفل في بداية تعلمه للقراءة حروفا ونظرا لأن الحرف العربي الواحد يرسم بأشكال مختلفة في بداية الكلمة أو وسطها أو نهايتها, فإن قدرة الطفل على معرفة الصور المختلفة للحرف الواحد والنطق به من مؤشرات القدرة على المتعلم في البدء بالقراءة.

8-4-4/ الرغبة في القراءة: إن الطفل يأتي إلى المدرسة وهو يرغب في أن يتعلم القراءة إنه مجرد معنى الذهاب إلى المدرسة هو رغبة في تعلم القراءة, والكتابة ولكن يختلف مدى تشوق الأطفال إلى تعلم القراءة وهنا دور المعلمة في مساعدة الصغار على ألفة جو الروضة عن طريق ما تعرضه عليهم من صور, وقصص, وأناشيد مناسبة.[1]

ــ إنّ تنمية مهارة القراءة لدى القارئ أمر ضروري من أجل معرفة مدى معدل التقدم في القراءة وذلك من خلال مراعاة الفرو قات الفردية التي تتأثر بفعل عوامل مختلفة متمثلة في الاستعداد العقلي والجسمي والانفعالي إضافة إلى المؤثرات البيئية والتربوية الأخرى.

[1] -بطرس حافظ بطرس, نفس المرجع السابق, ص286.

- **خلاصة:**

القراءة هي الوسيلة الفعالة لتحقيق مهارات التعليم الذاتي والمستمر لدى التلاميذ, وإيجاد المواطن القادر على تثقيف نفسه, وإعداده للحياة كما عنها البعض بأنها مفتاح التعليم والتعلم وتسمى بغذاء العقل لذا وجب على المعلمين غرس حب القراءة في نفوس التلاميذ من أجل تعمقها وتحقيق أهدافها. وليتم ذلك يجب أن تكون المواد المقروءة سهلة وبسيطة في متناول استيعاب التلميذ بعيدة عن التكليف والملل ومناسبة للعمر الزمني والعقلي للمتعلم, إضافة إلى توفير المواد التعليمية المحفزة على القراءة, والمساهمة في نموه المهارات والأفكار ومساعدة على التعبير, وتحقيق الفصاحة والطلاقة.

وللوصول إلى القراءة السليمة يجب إتباع مراحل تعليم القراءةـــ بفعل الأسرة أو المعلم ـــ من الاستعداد إلى التوسع إلى مرحلة النضج, ولا يخفى أن طرق تعليم القراءة هي الموجه الأساسي في تعلم القراءة الصحيحة, التركيبية, التحليلية, والتو ليفية.

الفصل الثالث:
المدرسة القرآنية
وتعلم القراءة

الفصل الثالث: المدرسة القرآنية وتعليم القراءة

❖تمهيد:

1:المدرسة القرآنية وتعليم القراءة

1ـــ1: المستوى التعليمي للتلاميذ.

1ـــ2: الرغبة في القراءة.

1ـــ3: أداء التلاميذ أثناء حصة القراءة.

1ـــ4: الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في القراءة.

1ـــ5: تقييم القراءة لدى التلاميذ

1ـــ6: كيفية قراءة السور القرآنية.

2: المدرسة القرآنية واكتساب المعارف

2ـــ1: المستوى المعرفي للتلاميذ.

2ـــ2: النتائج التي يتحصل عليها التلاميذ.

2ـــ3: أداء التلاميذ أثناء حصة التعبير.

2ـــ4: المدرسة القرآنية فضاء لتنمية القدرات العقلية واكتساب المعارف.

2ـــ5: ضرورة التعليم القرآني.

❖خلاصة

- **تمهيد:**

يمثل هذا الفصل قاعدة الانطلاق في تناول موضوع بحثنا من جانبه الميداني لأن نتيجة أي بحث علمي لا تبرز إلا من خلال دراسته الميدانية, ولأن المدرسة القرآنية مؤسسة دينية تعليمية يتلقى فيها النشء دروسا في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم, قمنا بإجراء مجموعة من المقابلات مع معلمي المدارس الابتدائية ببلدية سيدي علي بهدف التأكد من الدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية في تعليم

القراءة وتنمية القدرة على إدراك المعارف والمعلومات, وذلك باعتماد محورين في دليل المقابلة وقمنا بتحليل إجابات المبحوثين لإثبات والتأكد من صحة الفرضيات.

1: المدرسة القرآنية وتعلم القراءة

1ـ1 : المستوى التعليمي للتلاميذ:

يرتبط المستوى التعليمي بمدى فهم وقراءة التلميذ للنص المقروء و بمستواه التعليمي والثقافي, حيث ارتفعت نسبة فهمه للمقروء وكلما انخفضت نسبة فهمه أو صعب عليه لذا وجب على الكاتب للنص مراعاة ذلك. [1] وذلك بمعنى أن المستوى التعليمي للتلميذ مرتبط بالمستوى التعليمي والثقافي الذي ينشأ فيه والذي يكون بمثابة البيئة والوسط الذي يؤثر فيه سواء بالإيجاب في رفع المستوى التعليمي للقراءة إذا كان نابع من بيئة متعلمة, ومثقفة والعكس صحيح, كما تصرح المبحوثة في المقابلة رقم 08 بأن: « المستوى التعليمي لهم جيد من ناحية اللغة السليمة لأن القرآن يؤثر تأثير إيجابي في سلامة مستواهم اللغوي وبالتالي لهم مستوى تعليمي جيد وهناك غير ملتحقين "بصح يقروهم والديهم" ويتميزون بمستوى تعليمي جيد كذلك».

[1] -البيسوني علي سامية, **قياس بعض جوانب انقرائية, كتب اللغة بالحلقة الأولى من التعليم الأساس**, مجلة القراءة والمعرفة, العدد 2002 ص166ـــ172.

المستوى التعليمي يتضح من ناحية اللغة السليمة باعتبارها أن القرآن له تأثير إيجابي في سلامة المستوى اللغوي كما أن هناك تلاميذ لديهم مستوى تعليمي لا بأس به وذلك بفضل مساعدة أوليائهم على ذلك, كما تصرح المبحوثة الثانية في المقابلة رقم 01 بأن المستوى التعليمي لتلاميذ المدرسة القرآنية « متميز من ناحية اللغة ولديهم التركيز و القدرة على الحفظ كما أن هناك تباين بين الفصل الأول و الثاني عند بقية التلاميذ أمّا بالنسبة للملتحقين أصبح لهم مستوى تعليمي عالي». أي أن المستوى التعليمي للتلاميذ متميز ويظهر ذلك من خلال تقدم نتائج التلاميذ بين الفصل الأول والثاني,و نشاطهم الدائم المتميز بالتركيز والقدرة على الحفظ.

ــ ويتضح من خلال ذلك أنّ ارتفاع وتفوق المستوى التعليمي للتلاميذ خاصة الملتحقين بالمدرسة القرآنية يعود إلى سلامة اللغة التي اكتسبها التلميذ واعتاد على تكرارها في قراءته للسور القرآنية لأن المدرسة القرآنية تمكنه من زيادة قدرته على الحفظ للسور ونظرا للإلقاء الدائم لها والتعود على تكرارها يمكنه من سهولة حفظ السورة والقدرة على استرجاعها عند الحاجة بفضل تلك الملكات التي عملت المدرسة القرآنية على تنميتها لدى التلميذ المتمدرس بها.

1ــ2 :الرغبة في القراءة:

إن رغبة التلميذ في القراءة لها أثر كبير في فهم ما يقرأ حيث يرى **كلير**« أن دوافع التلميذ للقراءة تختلف من قارئ لأخر ولكل دافع مستوى استعداد محدد نحو الدافع».[1] أي أن الرغبة في القراءة تختلف بالاختلاف المستويات والدوافع التي تؤدي إلى القراءة فدافع القراءة بهدف التسلية يكون أضعف من دوافع القارئ بهدف التعلم ويظهر ذلك من خلال النتائج التي يتحصل عليها لتلاميذ أصحاب الرغبة العالية في القراءة وخصائص الطموح و الاستقلالية التي يتمتعون بها في قراءتهم, كما تصرح المبحوثة في المقابلة رقم01:« أن تلاميذ المدرسة القرآنية لديهم رغبة أكثر في القراءة يقرؤون بكل طلاقة يحبون التعبير والقراءة ولا يجدون حرج في ذلك».

ويتضح من ذلك أن ميل التلميذ للقراءة وحبه لما يقرأ عامل مهم في استيعابه للنص المقروء والتعامل معه بكل طلاقة وسهولة ولأن القراءة اليومية للسور في المدرسة القرآنية تزيد من قدرة التلميذ ورغبته في القراءة فإن للمدرسة القرآنية نتيجة ذلك لها دور كبير في تنمية القدرة والرغبة الدائمة في القراءة واكتساب التلميذ ثقته النفسية وعدم الإحراج أمام زملائه وهو يقرأ لأنه اعتاد من قبل على جو القراءة أمام معلمه وزملائه في المدرسة القرآنية.

1ــ3: أداء التلاميذ أثناء حصة القراءة:

[1] -كلير جورج , ترجمة إبراهيم محمد الشافعي, **مقياس صلاحية القراءة**, عمادة شؤون المكتبات, جامعة الملك سعود, الرياض, 1988, ص 12ــ13.

الأداء في القراءة هو القدرة على نطق الحروف والتعرف على الكلمات من مضامينها الصحيحة لأن« الأداء الحسن صفة لازمة للقراءة الجيدة الصحيحة ولا يستطيع أن يكون القارئ حسن الأداء إلا أذا كان قادرا على الملائمة بين اللهجة والمعنى المقروء لكي تكون قراءته بصورة طبيعية».[1]

بمعنى أن صفة الأداء الصحيح للقراءة تتوقف على معرفة شكل الحروف والمعني الذي ترمي إليه الكلمات والجمل, كما جاء في معظم تصريحات المبحوثين و يبرز ذلك في المقابلة رقم 12:« أداء التلاميذ أثناء حصة القراءة أداء جيد يقرؤون قراءة مسترسلة مع مراعاة علامات الوقف ولا يوجد لهم مشكل في القراءة ». أي أنهم يقرؤون بطريقة جيدة, ومنظمة مع احترام علاقات الوقف وليست لديهم صعوبة في ذلك نظرا لرغبتهم الذاتية في القراءة. كما أن هناك حالات استثنائية ترى أن أداء القراءة للتلاميذ أداء متوسط نظرا لعدم تمكن بعض التلاميذ من الحروف, ويتضح ذلك من خلال تصريح المبحوثة في المقابلة رقم 01: « يكون أداء التلاميذ في القسم أثناء حصة القراءة أداء متوسط وقراءة متقطعة نظرا لعدم تمكن بعض التلاميذ من الحروف كلها والبعض الأخر متمكن منها خاصة الممتازين والملتحقين بالمدرسة القرآنية وبالتالي هناك تباين في أداء القراءة».

ويتضح من ذلك أن الأداء في القراءة للتلميذ مرتبط بتمكنه من الحروف وإلقاء الجمل والكلمات بطريقة صحيحة خاصة التلاميذ الممتازين وذلك بفضل مساعدة أوليائهم على ذلك أما التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية فيعود تميزهم في ذلك إلى ما تقدمه المدرسة القرآنية من تلقين للحروف, ومبادئ القراءة التي اعتاد عليها التلميذ الملتحق بها والقراءة المتكررة للسور القرآنية التي ساهمت بدورها في اكتساب التلميذ سرعة القراءة وأدائها بطريقة صحيحة وسهلة.

1ـ4 :الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في القراءة:

هناك صعوبات تواجه التلميذ أثناء القراءة وتتمثل في تدني لمستوى القراءة خاصة بالفهم وتتمثل في عدم القدرة على فهم النص أو ضعف في الفهم وكذلك عدم القدرة على التركيز.[2] لذا فإن صعوبة القراءة تتمثل في الاضطراب لدى المتعلم في جانب القدرة على القراءة والجانب اللغوي بشكل عام حيث يعاني من عدم القدرة على التعرف على الكلمات ونطقها بالشكل الصحيح والسليم ونظرا للفروقات الفردية بين الأطفال فهناك تلاميذ يلتحقون بالمدرسة وهم متمكنين من الحروف وهناك تلاميذ لديهم خبرة محدودة كما هناك تلاميذ يعانون صعوبة بالغة في القراءة حسب تصريح المبحوثة في المقابلة رقم 10:« الصعوبة هي أن معظم القسم جيد في القراءة ويوجد عينة حوالي 7أو8 تلاميذ لا يعرفون الحروف أطلاقا كوضع نقطة فوق الباء وكذلك صعوبة عدم التفرقة بين الألف واللام الشمسية والقمرية, والحروف المتشابهة كالظاء, الضاد والذال, وعدم وضع الحركات فوق الحروف أثناء القراءة ولضيق الوقت وكثافة القسم توجد لدي صعوبة كي أفهم وأصحح لهم تلك الحروف خاصة المكررين».

[1] -الحسن هشام, **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة**, مرجع سابق,ص53.

[2] -فتحي حنان, **دليل المعلم لتفسير صعوبات القراءة**, دار الشتات, القاهرة, 2005, ص123.

يرجع الفرق بين تلميذ وآخر إلى البيئة التي نشأ فيها كل تلميذ وإلى القدرات العقلية والمهارات التي يتمتع بها فهناك من لديه سرعة الفهم وإدراك الحروف بسهولة نظرا لالتحاقه بالمدرسة القرآنية من قبل كما هو الحال في معظم القسم وهناك من يعتمد على الموروث الذي يتمتع به من خلال تدعيميه من طرف والديه وهناك فئة التي لديها صعوبة في القراءة ولكن على المعلم أن يراعي تلك الفرو قات الفردية بين التلاميذ لأن التلميذ الذي لديه قدرة إلقاء الحروف والكلمات يلقيها كما سمعها أما الطفل الذي يتعثر في نطقه يجد صعوبة وخجل من القراءة والتحدث بالجهر مما يؤدي إلى عدم استعداده للقراءة وتجنبه لها وبالتالي يجب على المعلم« أن يبذل المعلم قصارى جهده ليكفل لهذا الطفل في استمرار النجاح وإعطائه الوقت الكافي للقراءة وإشراكه في نشاط القراءة مع زملائه الآخرين».[1] وبالتالي فإن تحفيز التلميذ على ذلك يساهم في منحه ثقة بنفسه ومساعدته على اكتساب مهارات جديدة واتجاهات جديدة نحو القراءة.

1ـــ5: تقييم القراءة لدى التلاميذ:

إنّ التقييم هو أن يفهم المدرس كيف يتعلم التلاميذ تمييز الكلمات المكتوبة بدقة وإلقائها ومدى تفاعل التلميذ مع النص الذي يقرأه ومعرفة مستوى أدائه.[2] فالتقييم في القراءة يوضع للتمييز بين المستويات القرائية للمقارنة بين التلاميذ من أجل معرفة مدى قدرتهم في مهارة القراءة إذا كانت سليمة الأداء أو ضعيفة من خلال التعرف على الكلمات وفك الرموز المكتوبة ويتضح ذلك في تصريح المبحوثة بالمقابلة رقم01:« تقييمي لقراءة التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية أجد أن هناك فصاحة وتتميز للحروف المتشابهة ونطق شكل الحرف كما هو, أما بالنسبة لغير الملتحقين ولحد الآن لم يتقن بعض التلاميذ الحروف والتفرقة بينهم مثل ــ النفاثات ـــ ينطقونها ـــ النفافات ـــ على غرار الملتحقين يقولونها بكل طلاقة وتميز ولا يوجد لهم صعوبة في ذلك ومخارج الحروف في الأغلب صحيحة وقراءتهم سليمة». ويصرح المبحوثة الثانية في المقابلة رقم 05:« بأن تلاميذ المدرسة القرآنية يقروا مليحpar a pour لخرين لتعودهم على إدراك الحروف وتعودهم على القراءة».

بمعنى أن التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة القرآنية تقيم قراءتهم على أنها قراءة فصيحة نظرا لأن التعليم القرآني يمكن التلميذ من تعلم الحروف ونطقها وفق شكلها المكتوب والتفرقة بين الحروف المتشابهة مما ينمي قدرة القارئ على إدراك الكلمات وإلقائها بسهولة وطلاقة مثل ما صرحت به المبحوثة في نطق كلمة " النفاثات" بطريقة صحيحة بسبب التكرار الدائم لقراءة السور التي

[1]-حابس العوامله, **مهارات تعليم القراءة والكتابة للأطفال**, مرجع سابق,ص87.

Hugh w.Gatts. Alan, G .Kamhi ,L Language and Reading disabilities , Publishing by prerson INC ,

[2]-Publishing as Pearson éducation copyright ,2012 ,p193 .

ترسخت في ذهن التلميذ وبالتالي تمكن المدرسة القرآنية من تهيئتها للتلميذ لإدراك الكلمات وإتقان مخارج الحروف والتفرقة بين الألف واللام الشمسية ومعرفة معنى رموز الحروف لتفادي صعوبة القراءة وأدائها بطريقة سليمة على غرار التلاميذ الغير الملتحقين بالمدرسة القرآنية كما قالت المبحوثة "par a pour لخرين" أي مقارنة بغير الملتحقين ويتضح منه أن أداء قراءتهم متوسط في بعض الأحيان كنطقهم للكلمة حسب قول المبحوثة " النفافات" ويعود ذلك إلى عدم التمكن من القدرة على التفرقة بين الحروف المتشابهة والنطق والصوت ونظرا لعدم الإلقاء المتكرر لها وبالتالي فإن التكرار المتداول في المدرسة القرآنية يسهل عملية القراءة من أدائها المتوسط إلى الجيد وكسب المتعلم للغة وتعلم مبادئ القراءة وذلك لأن « دور المدرسة القرآنية في اكتساب اللغة يعود إلى الطريقة المعتمدة في التدريس ولأن لغة القرآن صعب التعامل معها فما دونها يسهل بالنسبة لتلميذ المدرسة القرآنية ».[1]

1ـــ6 :كيفية قراءة السور القرآنية:

إن القراءة هي عملية معرفية تقوم على تفكيك رموز تسمى حروف لتكوين معنى والوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك.[2] فالقراءة جزء من اللغة باعتبارها وسيلة للتواصل أو الفهم وتتكون من حروف و أرقام ورموز معروفة ومتداولة تحمل دلالات في طياتها معاني تتعدد وتتنوع هذه الطرق حسب طبيعة النص المقروء,كما أن قراءة القرآن في طبيعتها تحمل أحكام في الغالب يتابعها القارئ للسور القرآنية كما جاء في تصريح المبحوثين حول كيفية قراءة التلاميذ في القسم للسور القرآنية حيث كانت معظم إجابتهم أن قراءة التلاميذ للسور القرآنية وخاصة الملتحقين بالتعليم القرآني وفق أحكام قرآنية ويظهر ذلك في المقابلة رقم 04 حين قالت المبحوثة أن:« قراءة التلميذ الذي يدرس بالمدرسة القرآنية للسور القرآنية قراءة بالأحكام كاملة مشاء الله كما يقروا فالجامع يقراو هنا». تمدح المبحوثة الطريقة التي يقرأ بها التلاميذ على أنها طريقة تتناسب مع طريقة القراءة في المدرسة القرآنية, وتصرح بذلك المبحوثة الثانية في المقابلة رقم09:« قراءة التلميذ الذي يدرس بالمدرسة القرآنية للسور القرآنية في الأغلب قراءة وفق الأحكام لان التعليم القرآني مراهش كما يقروهم مباشرة بالأحكام القرآنية » وفي المقابلة رقم 08 تقول المبحوثة بأن « قراءة التلميذ للسور وفق أحكام قرآنية قراءتهم مرتلة وملحنة وتميزها نبرة خاصة ويقرأ التلميذ بكل ثقة دون خجل». بمعنى أن التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية يقرؤون السور القرآنية مرتلة ومجودة نظرا لأن التعليم القرآني أصبح يدرس وفق الأحكام القرآنية مما ينعكس إيجابيا على قراءة التلاميذ للسور القرآنية في القسم بصورة مميزة يتضح من خلالها الفرق بين التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين وغير الملتحقين الذي يتمثل في الصوت الجوهري والقراءة والموزونة والمحكمة بنبرتها الخاصة وفق الأحكام القرآنية.

[1] -زايد مهدي, **دور المدارس القرآنية في اكتساب اللغة عند الطفل(4إلى 5 سنوات)**,مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس, مستغانم,2012.

[2] -فهد خليل زايد,**استراتيجيات القراءة الحديثة**, مرجع سابق,ص19.

2)المدرسة القرآنية واكتساب المعرفة.

2-1 سرعة الحفظ: احتلت العديد من الأناشيد والأغاني و الأشعار والحكايات مساحة كبيرة في عقول الأطفال الناشئة وذلك على حساب حفظ ملايين الكلمات.[1] حيث تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في استيعاب وقدرة الحفظ وخاصة حظ القرآن الكريم ويتضح ذلك من خلال تصريح المبحوثة في المقابلة رقم 09حول سرعة الحفظ حيث تقول بأن « تلميذ المدرسة القرآنية أسرع في حفظ السور والأحاديث النبوية نظرا للتعود ولان كلام القرآن أصعب في الحفظ وبعد أن يحفظه يكون للتلميذ بعد ذلك حفظ الدروس أو السور الصغيرة سهلة لأن القرآن يشبع رغبة الحفظ للتلميذ». أي أن المدرسة القرآنية تمد التلميذ بسرعة الحفظ ولأن القرآن صعب الحفظ فإن حفظه بالضرورة يسهل عملية الحفظ للدروس والأحاديث والسور الأخرى التي يتلقاها التلميذ في المدرسة وذلك حسب ما تأكد به المبحوثة في المقابلة رقم01:« نعم بالتأكيد تلميذ المدرسة القرآنية أسرع في حفظ السور والأحاديث القرآنية لأنه لديهم تقدم في السور مقارنة بغير الملتحق الذي يعتمد على ما هو موجود في البرنامج, والبرنامج المدرسي محدود فقط لبعض السور ولا أجد أي صعوبة في الحفظ بالنسبة للملتحقين وعندما يكون لي درس مثلا في سورة معينة يقول التلميذ الملتحق لي" معلمة سورة هَذِ راني حافظها ". ويتضح من خلال ذلك أن تلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية يتميزون بسهولة وسرعة الحفظ لأن التعليم القرآني أمر صعب يعمل على تبسيط ما دونه ويسهل عملية الحفظ للدروس والسور التي سوف يتلقاها التلميذ في البرنامج الدراسي لأن المدرسة قد عملت على تهيئته واكتسابه مهارة الحفظ مسبقا كما تكسب المدرسة القرآنية التلميذ تنبيهات وتوسيع مدركاته في استرجاع ما تطرق إلى حفظه من قبل لذلك « نجد أطفالا قد أنمو حفظ أجزاء كبيرة هامة من القرآن الكريم ويرجع الفضل في ذلك إلى المدارس القرآنية».[2]

2-2 :المستوى المعرفي:

تتضح نتائج المستوى المعرفي بين التلاميذ من خلال ما جاء به **بلوم** في تصنيفه« باعتبار أن مستويات المعرفة والتذكر من أبسط وأدنى مستويات المجال المعرفي وأن عملية التذكر هي العامل الأساسي في مستوى المعرفة».[3] فإن المستوى المعرفي بين التلاميذ يظهر من خلال تزود المعلم بالمعارف والخبرات إلا أنّ هذه المستويات تكون متفاوتة مقارنة بين التلاميذ خاصة بين من هم ملتحقين بالمدرسة القرآنية وغير الملتحقين حيث يظهر ذلك من خلال معظم تصريحات المبحوثين كما ورد في المقابلة رقم 08:« ملاحظتي للمستوى المعرفي جيد لما يحملونه من مصطلحات جديدة و الأمثلة التي يستشهدون بها من القرآن الكريم مثال في الحصة الماضية طلبت منهم توظيف كلمة" **كم** " في جملة مفيدة فأعطت التلميذة فاطمة الملتحقة بالمدرسة القرآنية مثالا على ذلك تقول فيه: **كم** المدة التي قضاها الرسول صلى الله عليه وسلم في غار حراء , ودما لهم

[1] -مختارية تراري, **التعليم بالكتاتيب القرآنية في منظور الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة**, مجلة الانتربولوجية والعلوم الاجتماعية,ع7, وهران, الجزائر, ص20.
[2] -مختارية تراري, المرجع السابق, ص20.
[3] -حابس العوامله, **مهارات تعليم القراءة و الكتابة للأطفال**,ص37.

أمثلة راقية» وفي المقابلة رقم 01 تقول المبحوثة:« ملاحظتي للمستور العرفي أجد لديهم معلومات أخرى على غرار ما أقدمه في الدرس لأن المدرسة قدمت لهم الكثير» وهناك حالات استثنائية ترى بأنه ليس بالضرورة أن يتمتع الملتحق بالمدرسة القرآنية بمستوى معرفي أحسن من غير الملتحق وذلك من خلال تصريح المبحوثة في المقابلة رقم07: « ملاحظتي للمستوى المعرفي انه مستوى متباين من تلميذ لآخر وليس بالقطع أو الحتمية أن يكون تلميذ المدرسة القرآنية ذو مستوى أفضل من الثاني فكل حسب بيئته والمحيط الذي يعيش فيه ».

يظهر من خلال تصريحات المبحوثين في المقابلة رقم 08, 01, 07, 04 أن المستوى المعرفي للتلاميذ خاصة الملتحقين بالمدرسة القرآنية يكون في الغالب مستوى ناجح وجيد مقارنة بغير الملتحقين بالمدرسة القرآنية من خلال المعلومات التي اكتسبها بفضل المدرسة القرآنية ودورها الذي تقدمه في تزويد المتعلم بخبرة معرفية ذات مستوى يرقى به التلميذ بين زملائه ويتضح ذلك من خلال ملاحظتنا لطريقة القراءة, أسلوب الكلام الذين يتميزون به داخل القسم وكذلك التقدم من ناحية التفكير في توظيف الأمثلة, والإستشهادات التي تبدو و كأنها أكبر من سن التلميذ الذي طرحها مثل ما قدمته التلميذة ــ فاطمة ـ مما نتج عنه أن مستوى التلميذ الملتحق بالمدرسة القرآنية يكون مزود بالمعرفة والخبرات إضافة إلى تطوير قدراته في الإدراك والتذكر السريع والفهم, بيد أنه في الحالات الاستثنائية توجد فروق فردية بين التلاميذ ويعود الفضل في ذلك للبيئة لتي نشأ فيها التلميذ واكتسب منها أو بفضل مساهمة الأولياء في ذلك على غرار إقبالهم على المدرسة القرآنية لذا فقد أثبتت الدراسات أن« وجود فوارق فردية بين الأطفال يرجع لعامل الوراثة والبيئة وهو ما يلاحظه المعلم حين البدء بتعليم القراءة فيجد من هو قادر على إتقان لمهارات بوقت قصير وآخر يحتاج إلى وقت أطول لإتقان المهارات نفسها». [1]

2ــ3: النتائج التي يتحصل عليها التلاميذ:

إنّ اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ورسالة الإسلام تعمل على تنمية التفكير ونقل الخبرات والمعلومات.[2] والمناهج الدراسية تقتضي الاعتماد على اللغة العربية التي تعمل على تنمية قدرة الطالب على التفكير المنطقي السليم والتفوق الدراسي من خلال النتائج التي يتحصل عليها التلميذ والتي تعمل على تحديد نجاح أو ضعف التلميذ في مادة اللغة العربية والتربية الإسلامية خاصة لمن هم ملتحقين بالمدرسة القرآنية مقارنة بغير الملتحقين حسب ما صرح به المبحوثين للاستفسار حول هذا السؤال, ويظهر ذلك في المقابلة رقم 07:« النتائج التي يتحصل عليها تلاميذ المدرسة القرآنية في الامتحانات في مادة التربية الإسلامية واللغة العربية نتائج ممتازة مشاء الله » وصرح بذلك أغلب المبحوثين على أن نتائج التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية في كلا المادتين دوما نتائج جيدة ويعود السبب في ذلك لتعودهم الدائم وعدم الانقطاع عن الذهاب إلى المدرسة القرآنية والإلقاء الدائم للسور القرآنية وقراءتها, إضافة إلى أن المدرسة القرآنية ليست محصورة على

[1] -هشام الحسن, **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة**, مرجع سابق, ص25.
[2] -حابس العوامله, المرجع السابق, ص 56.

الحفظ فقط بل قائمة على تعليم بعض الدروس لتهيئة التلميذ داخل الصف وتلقين المبادئ الضرورية للقراءة والكتابة دون أخطاء وتسهل كذلك عملية الإملاء, لأن تدريب المتعلم على الكتابة حينما يملي معلم المدرسة القرآنية السور التي درسها حتى يكتسب الثروة اللغوية والأدبية ومهاراتها, ويظهر ذلك من خلال الدراسات التي أظهرت أن« تفوق طلبة تحفيظ القرآن الكريم على أقرانهم في مهارتي القراءة والإملاء وهو ما يعرض في صفحات تاريخنا المجيد فإننا نجد سلفنا الصالح كان دائما حريصا على أن تكون مرحلة التعليمية للطفل هي أخذه بقراءة القرآن الكريم ».[1]

2ـــ4 :أداء التلاميذ أثناء حصة التعبير:

إنّ قدرة التلميذ على التعبير تندرج ضمن قدرته على صياغة الأفكار وترتيبها سواء عند التعبير عما يجول بخاطره أو عند سرد قصة أو محادثة هذه القدرة لها دور في تحديد مدى استعداده للقراءة.[2] بمعنى أن الاستعداد للقراءة يظهر خلال الأداء اللفظي السليم والتعبير الجيد الذي يحمله التلميذ من صياغة للجمل واحتوائها على الكلمات المفيدة حتى تكون جم صحيحة التعبير وبذلك تصرح المبحوثة في المقابلة رقم 08على أن« أداء التلاميذ أثناء حصة التعبير يكون أداء ثري ومزود بألفاظ ومصطلحات جديدة ومقتبسة من القرآن الكريم » أي أن صياغة التعبير للتلميذ من القرآن الكريم لتكون له حجة يبرهن بها عن تعبيره وهنا تصرح المبحوثة في المقابلة رقم04: « بأن أداء التلميذ أثناء حصة التعبير يكون جيد خاصة الملتحق بالمدرسة القرآنية يأتي بالحجج والبراهين من القرآن الكريم ويدل عليها بالآيات القرآنية » أي أن التعبير الجيد هو الذي يكون مفعم بالحجج والأدلة.

حيث يظهر أن قدرة التلميذ على التعبير بفصاحة وطلاقة ودون خجل مهمة جيدة في تحديد مدى استعداد التلميذ للقراءة, وأن التعبير السليم هو الذي يكون مزود بالحجج والأدلة القرآنية ويعود الفضل في ذلك إلى المدرسة القرآنية التي اكتسب التلميذ من خلالها رصيد لغوي متميز يمكنه من التحدث بكل جرأة وطلاقة والتي عملت على تهيئته وتكوينه الجيد بالاستعداد للقراءة لأن المدرسة القرآنية بهذا الصدد تزود التلميذ بالأفكار والمعلومات للاستدلال بها من القرآن الكريم والسنة النبويّة, كما أنها تنمي قدرته على التكلم بكل فصاحة لغوية « ولأن القدرة على التحدث وتسلسل الأفكار وزيادة المحصول اللغوي من العوامل التي تسهل للطفل عملية تعلم القراءة وتدعم الاستعداد لها ».[3] فالمدرسة القرآنية هدفها المعلوم هو تكوين الرصيد اللغوي الجيد الذي يمكن المتعلم من التحدث والاستعداد للقراءة بصورة ملائمة.

2ـــ5: المدرسة القرآنية فضاء لتنمية القدرات العقلية واكتساب المعارف:

[1] -أحمد أمين, **منحنى الإسلام**, دار الكتاب العربي, بيروت,ط2, د.ت, ص51.
[2] -حابس العواملة, مرجع سابق, ص 87.
[3] -حابس العواملة, المرجع السابق, ص87.

تعتبر المدارس القرآنية المؤسسة الأصلية لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم وتلقين مبادئ الدين الإسلامي واكتساب الخبرات الدينية والدنيويّة وفصاحة اللسان وسعة الأفق والملكات الفطريّة.[1] لذا فإن المدرسة القرآنية بمثابة المؤسسة التعليمية التي تعمل على تنمية قدرات التلاميذ المقبلين عليها وتوسع مدركاتهم وتميزهم بأخلاق سامية كما صرح معظم المبحوثين حول ذلك ويظهر من أبرزها في المقابلة رقم 03:« نعم تعتبر المدرسة القرآنية فضاء لمساعدة الطفل لأنها تهيئه للمدرسة وما يدرسه في القسم يكون قد تطرق إليه من قبل في المدرسة القرآنية كما أنها تعوده على ملكة الحفظ والفهم » وكذلك في المقابلة رقم 06 تقول المبحوثة:« نعم تعتبر المدرسة القرآنية فضاء يساعد الطفل على تنمية قدراته العقلية وكتساب المعارف والمهارات خاصة من الجانب الأخلاقي والمعاملة بين الزملاء حسب ما أرى هناك تلاميذ ملتحقين يتميزون بأخلاق عالية يرى مثلا زميله قام بتصرف غير أخلاقي يأتي ويقول معلمة فلان قال: كلام سوء ويقول لزميله تلك حرام ويعاقب عليها الله» يتضح من خلال معظم إجابات المبحوثين حول مكانة المدرسة القرآنية على أنها مؤسسة ذات دور تربوي وديني هام في بناء المجتمع وشخصية الطفل المسلم لأنها تعمل على توجيه سلوك الصحيح للتلميذ تربيته وفق مبادئ الدين الإسلامي والمعاملة الصحيحة وفق تطبيق مبدأ الدين معاملة, كما أنها تنمي قدراته العقلية وثروته اللغوية وتكسبه الفصاحة في اللسان وطلاقة الكلام وتعويده على ملكة الحفظ والفهم الذي يمكنه بالضرورة من النجاح في مساره الدراسي وذلك لأن « الطريقة التربوية التعليمية المعتمدة بالمدرسة القرآنية عرفت نجاحا كبيرا و خير دليل على ذلك ظهور العلماء والأجلاء وحماة وحفظة القرآن الكريم في ميادين مختلفة ناجحة قد تلقوا تعليما بهذه المؤسسة الدينية.[2]

2ـــ6 :ضرورة التعليم القرآني:

إنّ التعليم القرآني غاية إسلامية وربانية صالحة لكل مؤمن وفي كل زمان ومكان «هدفه المحافظة على مبادئ الدين الإسلامي باعتباره عامل هام من عوامل التماسك الاجتماعي والديني وتعليم مبادئ القراءة والكتابة والآداب الإسلامية»[3] لذا فإنه من الضروري إدراج الأولياء لأبنائهم ضمن مدارس التعليم القرآني حسب ما صرح به معظم المبحوثين وفي المقابلة رقم 09 تصرح المبحوثة بأنه « من الضروري إدراج الأولياء لأبنائهم لأن القرآن الكريم والدين الإسلامي اسبق من المدرسة ولأن التعليم القرآني يعمل على تهذيب سلوك الطفل ولأن التربية قبل التعليم فهو يعلمهم الأخلاق الحسنة وطريقة الكلام المحترمة كما ينمي لهم سرعة الحفظ خاصة من الجانب اللغوي» ويتضح من ذلك أن التعليم القرآني ضروري لأن القرآن أسبق من التعليم الرسمي ولأن التعليم القرآني يقدم أكثر مما يكتسب التلميذ في المدرسة حيث يوجه التلميذ بالسلوك القويم والعلم النافع

[1] -وزارة الشؤون الدينية والأوقاف, **مجلة رسالة المسجد, عدد خاص بجائزة الجزائر الدولية**, رمضان 1425ه نوفمبر 2004, ص53.

[2] -زايد مصطفى, **المؤسسات التربوية القديمة في الجلفة, مجلة الثقافة العدد93**, وزارة الثقافة والسياحة, الجزائر, 1986,ص129.

[3] -رابح تركي, **أصول التربية والتعليم**, مرجع سابق, ص213.

ويكون بمثابة المصدر لإثراء التجارب والمعرفة النافعة في الحياة المدرسية والاجتماعية فالتعليم القرآني له أهمية خاصة وضرورية في ترسيخ الإيمان في نفوس قارئه واستعداده جسميا وعقليا بفضل حفظ القرآن, وترسيخ مبادئ اللغة العربية حيث أشار ابن خلدون في مقدمته إلى أهمية تعليم القرآن الكريم للأطفال وتحفيظه وأوضح أن تعليم القرآن الكريم هو أساس التعليم في جميع المناهج الدراسية في مختلف البلاد الإسلامية.[1]

- **خلاصة:**

يتضح من خلال الدراسة الميدانية وتصريحات المبحوثين وبعد تحليل البيانات التي توصلنا إليها أن المدرسة القرآنية تلعب دور مهم في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتابة والإملاء واكتساب المهارات المعرفية من خلال تصريح المبحوثين بتفوق المستوى الدراسي للتلاميذ

[1] -ابن خلدون, تشكيل العلامة رشيد عطية, **مقدمة ابن خلدون من كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ج1**, مكتبة لبنان, بيروت,1990,ص17.

الملتحقين بالمدرسة القرآنية مقارنة بغير الملتحقين, كما أنها تنمي القيم الدينية والأخلاقية والتربوية لدى التلميذ و اكتسابه القدرات العقلية والمهارات اللغوية والانضباط وإتقان اللغة العربية كما أنها تساعد التلميذ على امتلاك فصاحة اللسان والطلاقة في الكلام والثقة بالنفس.

- **مناقشة الفرضيات**

المحور الأول: للمدرسة القرآنية دور في تعليم القراءة.

تتضح مصداقية الفرضية الأولى والتي تمثلت في أن للمدرسة القرآنية دور في تعليم القراءة من خلال ما جاء في معظم تصريحات المبحوثين حول الإجابة على أسئلة المقابلة المتواجدة بالمحور الأول والذين أقروا أن التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية يتميزون بمستوى دراسي متفوق وناجح في الأغلب على غير الملتحقين بها نظرا للاستعداد المسبق على تعلم القراءة وسلامة اللغة وفصاحة اللسان والطلاقة التي يتمتع بها التلميذ الملتحق بالمدرسة القرآنية والتي تمكنه من تنمية قدرته على الرغبة الدائمة في القراءة والثقة بنفسه من خلال ما يقرأ ,ويعود الفضل في ذلك نتيجة للقراءة اليومية للسور القرآنية, والإقبال الدائم على المدرسة القرآنية.

كما تمنح المدرسة القرآنية للتلميذ الاستعداد التربوي قبل دخوله للمدرسة باعتبارها عامل مهم لتعلم القراءة وإدراك المعاني والأفكار التي تحملها, واكتسابه مجموعة المفردات والتراكيب اللغوية لتكون بمثابة المرجع في تنمية المعجم اللغوي للتلميذ, كما أن قدرة التلميذ على التمييز بين الحروف المتشابهة والمختلفة من بين المؤشرات التي تساهم في قدرة المتعلم على القراءة نتيجة لتكوينه المسبق والتحاقه بالمدرسة القرآنية التي تدعمه بالمبادئ الأولى للقراءة والكتابة, وهذه المؤشرات هي التي تثبت لنا مدى صدق الفرضية الأولى.

المحور الثاني: المدرسة القرآنية واكتساب المعارف.

أما بالنسبة للفرضية الثانية والتي تمثلت في أن المدرسة القرآنية تساعد الطفل على اكتساب المعارف وتنمية المهارات والقدرات العقلية, ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها والتي تمحورت أسئلتها في المحور الثاني من دليل المقابلة أثبتت صحتها طبقا لما صرح به المبحوثين حول الدور الفعال الذي تقوم به المدرسة القرآنية بصفتها المؤسسة التمهيدية والتحضيرية التي تعمل على تهيئة الطفل للاندماج مع المواقف الجديدة والجو المدرسي قبل دخول المدرسة الابتدائية, إضافة إلى توافقه وتوازنه داخل القسم وتجاوبه بكل ثقة وطلاقة, كما أن المدرسة القرآنية تكسب الطفل القدرة على تنمية مهارة الحفظ السريع نظرا لتعوده الدائم على حفظ القرآن الكريم, لأن القرآن صعب الحفظ, وإذ ما تمكن التلميذ في المدرسة القرآنية من حفظ القرآن الكريم, فإن الدروس داخل القسم يكون حفظها أسهل وأسرع بالنسبة له وهذا من بين القدرات التي تغرسها المدرسة القرآنية في الطفل, ناهيك عن المستوى المعرفي الذي يتميز به من خلال القصص, والأدآب والمبادئ الإسلامية التي يرويها معلم المدرسة القرآنية على تلاميذه ويعمل على تثبيتها فيهم قبل أن يتلقوها داخل القسم, كما جاء في معظم تصريحات المبحوثين حول الأدآب و الأخلاق التي يتحلى بها تلاميذ المدرسة القرآنية من إلقاء السلام, وتشميت العاطس والنهي عن التبذير واحترام الكبير... كل هذه الخبرات المعرفية والأخلاقية نتيجة لتهيئة المدرسة القرآنية التلميذ على ذلك وفق طريقتها التربوية التي تعتمدها والتي تميزت ولا زالت تتميز بنجاح كبيرا وخير دليل على ذلك الأئمة وخصال حفظة القرآن الكريم وما يميزهم من أخلاق ومهارات ومعارف وصفات حميدة في مجتمعنا وبذلك تكون قد تحقق صحة الفرضية الثانية.

خاتمة

- **خاتمة:**

يقتضي البحث عن ظاهرة التعليم القرآني داخل المدرسة القرآنية من الجانب التربوي السعي لمعرفة مدى مساهمة هذه المؤسسة الدينية في تنمية مهارة القراءة واكتساب القدرات العقلية والمهارات المعرفية, وبذلك تبين في ختام بحثنا هذا ومن خلال دراستنا أن للمدرسة القرآنية دور مهم في تنشئة الأجيال وتحفيظهم القرآن الكريم لما يحمله من مبادئ ومقومات دينية وتعليمهم مهارات القراءة والكتابة والحساب.

فالمدرسة القرآنية من العوامل المساهمة في المحافظة على مقومات الشخصية الإسلامية, ويعود الفضل في ذلك إلى التعليم القرآني عبر مختلف مؤسساته التربوية الدينية التي شهدتها المدرسة القرآنية قديما والمراحل التي مر بها التعليم القرآني في الجزائر وهو ما تطرقنا إليه في الفصل الأول من هذا البحث, كما تسعى المدرسة القرآنية إلى تعليم القراءة وكسب التلميذ سلامة اللغة التي تتيح له فرصة التعبير عن أفكاره بطريقة صحيحة وسليمة و القراءة بكل طلاقة والعمل إثراء رصيده اللغوي و تنمية قدرته على الرغبة الدائمة في القراءة, وهو ما يتضح من خلال تحقيق الفرضية الأول. إضافة إلى صدق الفرضية الثانية والتي أثبتت أن المدرسة القرآنية عبارة عن مرحلة تحضيرية تساعد على تكوين الجانب الإيجابي بدورها الإيجابي الذي يكمن في اكتساب التلميذ المهارات والمعارف وتنمية قدراته العقلية من حفظ وتركيز وإدراك والتفوق في المستوى الدراسي والمعرفي, والانضباط داخل الصف والصفات الأخلاقية التي يتميز بها تلميذ المدرسة القرآنية.

وهذا ما يبن لنا الدور الإيجابي الذي تتميز به هذه المؤسسة القرآنية الدينية, والتي أصبح انتشارها بشكل واسع في مجتمعنا خاصة في وقتنا الراهن.

وبذا نطمح أن يكون الإقبال عليها أكثر و ننصح الأولياء بإدراج أبنائهم لمختلف هذه المؤسسات لأنها تربي وتوسع مدارك الأطفال وتهذب سلوكهم, كما نأمل للقارئ في مثل هذه المواضيع التوسع فيها لأن تناول مثل هذه المواضيع أصبح قليلا نظرا لقلة الدراسة السابقة في هذا الموضوع وقلة المراجع وهو مصادفته في بحثي هذا, وأن البحث في فيه ليس فقط أن المدرسة القرآنية تعلم القراءة وتعمل على اكتساب المعارف والمهارات فقط بل ولأن القرآن الكريم رسالة ربانية ودينية, وفرض على كل مسلمة ومسلمة تعلمه وقراءته وإقامة شعائر الدين به, كما أن لتعليم القرآن الكريم منافع كثيرة دينية و دنيوية.

قائمة المراجع

- **قائمة المراجع:**
  - ✓ القرآن الكريم.
  - ✓ السنة النبوية.

1/ أبو القاسم سعد الله, **تاريخ الجزائر الثقافي(من القرن العاشر إلى الرابع عشر)ج1**, الشركة الوطنية للنشر والتوزيع, الجزائر, 1981.

2/ أبو القاسم سعد الله, **تاريخ الجزائر الثقافي ج3**, دار الغرب الإسلامي, الجزائر,ط1, 1998.

3/ أحمد توفيق المدني, **جغرافيا القطر الجزائري**, دار المعارف, القاهرة, ط3, 1962.

4/ أحمد أمين, **منحى الإسلام**, دار الكتاب العربي, بيروت, ط2, د.ت.

5/الحسن هشام, **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة**, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان, 2005.

6/ إبراهيم مصطفى وآخرون, **المعجم الوسيط ج1**, دار الدعوة, القاهرة, 2010.

7/ إبراهيم العبيدي التورزي, **تاريخ التربية بتونس**, الشركة الوطنية للنشر, تونس,بدون تاريخ.

8/ ابن بطوطة, **تحفة النظار في غرائب الأمصار**, دار الكتب العالمية, بيروت, ط2, 2002.

9/ ابن خلدون, **المقدمة**, مطبعة محمد عاطف, مصر, بدون تاريخ.

10/ ابن خلدون, تشكيل العلامة رشيد عطية, **مقدمة ابن خلدون من كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ج1**, مكتبة لبنان, بيروت,1990.

11/ إحسان محمد حسن, **النظريات الاجتماعية المتقدمة**, دار وائل للنشر, بغداد,ط1, 2005.

12/ إيمان عباس الخفاف, **التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي**, دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع, عمان, ط1, 2014م, 1435ه.

13/ بطرس حافظ بطرس, **تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم**, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, ط1, 2009م, 1430ه.

14/ بن أحمد التيجاني عبد الرحمن, **الكتاتيب القرآنية بندرومة 1900إلى 1977**, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 1983.

15/ بوفلجة غياب, **التربية ومتطلباتها**, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر,1984.

16/ بوفلجة غياب, **التربية والتكوين بالجزائر(مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية)** دار الغرب للنشر والتوزيع, ط1, الجزائر.

17/ حابس العوامله, **مهارات تعليم القراءة والكتابة للأطفال**, دار وائل للطباعة والنشر , عمان, ط1, 2004.

18/ حسن شحاتة مروان, **المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها**, مكتبة الدار العربية للكتاب, القاهرة, بدون تاريخ.

19/ خليل النحوي, **أفاق الثقافة والتراث**, المنظمة العربية والثقافة والعلوم, تونس, 1998.

20/ رابح تركي, **أصول التربية والتعليم**, المؤسسة الوطنية للكتاب, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 1990.

21/ رابح تركي, **التعليم القومي والشخصية الجزائرية**, ديوان المطبوعات الجامعية, ط2, الجزائر,1982.

22/ رابح تركي, **الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر**, الشركة الوطنية للنشر والتوزيع,ط3, الجزائر,1981.

23/ رابح تركي, **الشيخ عبد الحميد بن باديس**, المؤسسة الوطنية للكتاب, ط4, الجزائر,د.ت.

24/ رشيد ميموني, **البعد الاجتماعي في القرآن, مخبر علم اجتماع الاتصال,** جامعة منتوري قسنطينة, الجزائر,2009.

25/ رولان, دورون وفرانسوا زيارو, **موسوعة علم النفس المجلد الأول**, منشورات عويدات,ط1, بيروت, 1997.

26/ زغلول راغب, محمد النجار, **أزمة التعليم المعاصر(نظرة إسلامية)** مكتبة الفلاح, ط1, الكويت, 1980.

27/ سعيد عبد الله لافي, **القراءة وتنمية التفكير**, عالم الكتب للنشر والتوزيع, القاهرة,2006.

28/ سلوى يوسف مبيضين, **تعليم القراءة والكتابة للأطفال**, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمان, 2003.

29/ عاطف علبي, **المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية**, المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, ط1, 2006.

30/ عارف الشيخ, **القراءة من أجل التعلم**, مؤسسة عبد الحميد شومان للنشر, الأردن, 2008.

31/ عاشور راتب قاسم وآخرون, **المهارات القرائية والكتابة(طرق تدريسها واستراتيجياتها),** دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, 2005.

32/ عبد الباسط محمد حسن, **أصول البحث الاجتماعي**, مكتبة الانجلو مصرية, ط3, القاهرة,1971.

33/ عبد الرحمن السفاسفة, **طرائق تدريس اللغة العربية**, مركز يزيد للنشر, ط3, الأردن, 2003.

34/ عبد العلي الجسماني, **سيكولوجية الطفل المراهقة**, دار العربية للعولمة, ط1, بيروت, 1994.

35/,عبد الله الكندري, وآخرون, **علم النفس اللغوي**, منشورات ذات السلاسل, الكويت, 2006.

36/ عبد اللطيف إبراهيم, **المناهج أسسها وتنظيمها وتقويم أثرها**, مكتبة مصر, 1976.

37/ عبد المنعم الميلادي, **القراءة... المكتبة المدرسية**, مؤسسة شباب الجامعة, الإسكندرية, 2007.

38/ عدلي سليمان, **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة**, دار الفكر العربي, ط2, القاهرة, 1996.

39/ علي بن إبراهيم الزهراني, **مهارات التدريس في الحلقات القرآنية,** دار بن عفان, ط1, المملكة العربية السعودية, 1977.

40/ علي أحمد لبن, **مرشد المعلمة**, مكتبة السفير, الرياض, بدون تاريخ.

41/ عمر محمد الشيباني, **من أسس التربية الإسلامية**, النشأة العامة للنشر والتوزيع, طرابلس, 1391.

42/ فتحي حنان, **دليل المعلم لتفسير صعوبات القراءة**, دار الشتات, القاهرة, 2005.

43/ فهد خليل زايد, **استراتيجيات القراءة الحديثة**, دار يافا العلمية للنشر والتوزيع, عمان, 2006.

44/ كريمان بدير, أملي صادق, **تنمية المهارات اللغوية لطفل**, عالم الكتب للنشر والتوزيع, القاهرة, 2009.

45/ محمد أحمد بيومي, علي عبد الرزاق وآخرون, **منهجية البحث العلمي والاجتماعي**, دار المعرفة الجامعية, ط1, الإسكندرية, 2003.

46/ محمد الطيطي وآخرون, **مدخل إلى التربية**, دار المسيرة للنشر و التوزيع, عمان, ط1, 2002, ط2, 2009.

47/ محمد زياد عمر, **البحث العلمي مناهجه وتقنياته**, مطابع الهيئة المصرية للكتاب, القاهرة, بدون تاريخ.

48/ محمد زيدان, **الاستقراء والمنهج العلمي**, مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر, القاهرة, 1980.

49/ محمد شفيق, **البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, 1985.

50/ محمد عبد الرحيم عدس, **تعليم القراء بين المدرسة والبيت**, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمان, 1998.

51/ محمد عبد الكريم الحوراني, **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**, دار مجد لاوي, ط1, عمان, 2008.

52/ محمد عدنان عليوات, **تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية**, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, ط1, عمان, 2013.

53/ محمد محمود الذنيبات, **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 1995.

54/ محير يق مبروكة عمر, **دراسات في المعلومات والبحث العلمي والتأهيل والتكوين**, عصمي للنشر والتوزيع, القاهرة, 1996.

55/ Hugh w. Gatts, Alan G kamhin, Language and reading disabilities, publishing by person INC publishing as, Pearson education copyright, 2012.

✓ المجلات.

1/ البيسوني علي سامية, **قياس بعض جوانب انقرائية, كتب اللغة بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي**, مجلة القراءة والمعرفة, العدد 2002.

2/ الملتقى الوطني للزوايا, **دور الكتاتيب القرآنية و الزوايا وعلاقاتها بتحفيظ القرآن الكريم**, منشورات مديرية الثقافة, معسكر ,يومي 27ـــ 28 جوان 2007.

3/ زايد مصطفى, **المؤسسات التربوية القديمة في الجلفة**, مجلة الثقافة العدد93, وزارة الثقافة والسياحة, الجزائر, 1986.

4/ مختارية تراري, **التعليم بالكتاتيب القرآنية في منظور الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة**, مجلة الانتربولوجية والعلوم الاجتماعية ع7 وهران, الجزائر.

5/ مديرية التعليم الأساسي, **الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية(أطفال 5-6 سنوات)** اللجنة الوطنية للمناهج, 2008.

6/ نعيمة إبراهيم, **الدور السوسيولوجي للمسجد وعلاقته بالواقع الاجتماعي للشباب**, المؤتمر العاشر للدورة العالمية للشباب الإسلامي, بحوث المحور الثاني, 30شوال, 03ذي القعدة1427ه.

7/ وزارة الإعلام والثقافة, **المجلة الثقافية**, الجزائر,1981.

8/ وزارة الشؤون الدينية, **رسالة المسجد مقال حول التعليم القرآني في الطور التمهيدي**, الجزائر, 4أفريل 2009.

9/ وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف, **مجلة رسالة المسجد, عدد خاص بجائزة الجزائر الدولية,** رمضان 1425, نوفمبر2004**.**

✓ مذكرات.

1/ زايد مهدي, **دور المدرسة القرآنية في اكتساب اللغة عند الطفل(4إلى 5سنوات)** مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس,جامعة مستغانم,2012

2/ عمارة كريمة, حباس صفية, **المؤسسات الدينية والتحصيل الدراسي**, مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر,جامعة مستغانم, 2017,2016

3/ عطية عبد السلام, مرية تاوتي, خديجة الكر, **دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم الابتدائي**, مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس, جامعة الجلفة,2011,2010.

الملاحق

- **جدول معطيات المقابلة:**

البيانات / المقابلات	السن	الشهادة	الأقدمية في التعليم	المؤسسة التي يدرس بها	عدد التلاميذ الملتحقين
رقم01	28	ليسانس أدب عربي	سنتين	مدرسة الشهيد بن صافي الحبيب	7
رقم02	28	ليسانس تاريخ	سنة	مدرسة الشهيد بن صافي الحبيب	5
رقم03	36	ليسانس أدب ولغة	8 سنوات	مدرسة أول نوفمبر 1945	7
رقم04	36	ليسانس علم اجتماع الاتصال	03سنوات	مدرسة أول نوفمبر1945	10
رقم05	36	ليسانس أدب عربي	سنتين	مدرسة صحراوي محمد	12
رقم06	34	معهد تكنولوجي	6سنوات	مدرسة صحراوي محمد	8
رقم07	36	ليسانس علوم إسلامية	4سنوات	مدرسة صحراوي محمد	7
رقم08	30	ليسانس أدب عربي	5 سنوات	مدرسة صحراوي محمد	7
رقم09	43	معهد تكنولو	20 سنة	مدرسة الإخوة بن نعمة	5
رقم10	37	ليسانس أدب عربي	6 سنوات	مدرسة الإخوة بن نعمة	15
رقم11	42	ليسانس علوم إسلامية	17 سنة	مدرسة الإخوة فيطاس	11
رقم12	35	علم اجتماع اتصال	4 سنوات	مدرسة الإخوة فيطاس	5
رقم 13	25	ليسانس مالية	سنة واحدة	مدرسة الإخوة بن نعمة	13

جامعة مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربوي

دليل المقابلة

أخي أختي:

إن هذه المقابلة تندرج ضمن بحث في إطار تحضير لمذكرة تخرج بعنوان دور المدرسة القرآنية في تعليم القراءة لينيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي.

وان المعلومات المتحصل عليها ضمن هذه المقابلة تستعمل لأغراض علمية فقط وإن نجاح هذا البحث يتوقف على مدى تجاوبكم مع أسئلة المقابلة وشكرا.

الحور الأول: للمدرسة القرآنية دور في تعليم القراءة.

س1: هل في القسم تلاميذ ملتحقين بالتعليم القرآني؟

س2: كيف تجد مستواهم التعليمي مقارنة بالذين لم لتحقوا بالتعليم القرآني خلال الموسم الدراسي لهذه السنة؟

س3: أي فئة من التلاميذ لديها رغبة أكثر في القراءة الملتحقين بالمدرسة القرآنية أم غير الملتحقين بها؟

س4: كيف يكون أداء التلاميذ أثناء حصة القراءة؟

س5: ما هي الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في القراءة؟

س6: ما هو تقييمك لقراءة التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية وغير الملتحقين بها؟ وإذا كانت سليمة الأداء فمن أي ناحية يتضح ذلك؟

س7: كيف هي قراءة التلميذ الذي يدرس بالمدرسة القرآنية للسور القرآنية مقارنة بالتلميذ الغير ملتحق بها؟ قراءة عادية أم وفق أحكام قرآنية؟

المحور الثاني: المدرسة القرآنية واكتساب المعارف.

س1: في رأيك هل ترى أن تلميذ المدرسة القرآنية أسرع في حفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية مقارنة بالتلاميذ الذين لم يلتحقوا بها؟ ولماذا؟

س2: ما ملاحظتك للمستوى المعرفي لكلا من التلاميذ المتمدرسين وغير المتمدرسين بالمدرسة القرآنية؟

س3: كيف هي النتائج التي يتحصل عليها تلاميذ المدرسة القرآنية في الامتحانات خاصة في مادة اللغة العربية والتربية الإسلامية مقارنة بالتلاميذ الغير ملتحقين بالمدرسة القرآنية؟ وما سبب ذلك في رأيك؟

س4: كيف يكون أداء التلاميذ أثناء حصة التعبير؟ وهل لديهم فصاحة في ذلك؟

س5: في رأيك هل تعتبر المدرسة القرآنية فضاء يساعد الطفل على تنمية قدراته العقلية واكتسابه المعارف والمهارات؟ أين يبرز ذلك؟

س6: أترى أنه من الضروري إدراج الأولياء أبنائهم في المدارس القرآنية؟